[٤]

فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الدرامية والمنزلية لإكساب طفل الروضة الهوية الوطنية

إعداد

د. أمل محمد أحمد

أستاذ مساعد مناهج الطفل

كلية رياض الأطفال– جامعة الإسكندرية

فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الدرامية والمنزلية لإكساب طفل الروضة الهوية الوطنية

د. أمل محمد أحمد*

مقدمة البحث:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل لغرس وتنمية المفاهيم والمعارف والقيم وخاصة المتعلقة بالوطن هذا لأن ترسيخها فى الطفولة يجعلها عنصرا اساسيا فى بناء شخصية الطفل. ليكون قادر على تحمل المسئولية والمشاركة فى العمل والكفاح فينشأ على الولاء والإنتماء للوطن (David, 2002, 262).

وتبرز اليوم أهمية الهوية الوطنية من أجل الحفاظ على ملامح المجتمع فى ظل ما يهدده من اخطار وهذا يعنى ضرورة تنمية المواطنه لكل فرد من خلال تربيته تربية وطنية ترتكز على تزويده بالمعارف والقيم والمبادىء والمهارات التى يستطيع بها التفاعل مع العالم المعاصر دون أن يؤثر ذلك على شخصيتة الوطنية.

والطفل منذ السنوات الأولى يبحث عن هويته بداية من الأسرة والحى والمدينة ثم المنطقة والوطن وهو يحاول تعريف نفسه فهو دائما بحاجة للأنتماء للمجتمع وللوطن.

وللروضة دور هام فى بلورة وتشكيل شخصية الطفل نحو الوطن حيث انها تشكل اتجاهات الأطفال نحو الحياة والثقافة والموضة ونحو الوطن والهوية الوطنية من ناحية اخرى (Biesta, 2006, 1).

* أستاذ مساعد مناهج الطفل– كلية رياض الأطفال– جامعة الإسكندرية.

والأنشطة هى المدخل الصحيح نحو تعليم الطفل فمن خلال تحية العلم والنشيد الوطنى والسلام الجمهورى ومعرفة الرموز الوطنية والقادة فيزداد ارتباط الطفل بوطنه وتاريخه وارضه.

أن المشاعر الوطنية لدى الطفل تتشكل من خلال الأنشطة التى تعرفه معنى الوطن وتعرفه معنى الحقوق والانشطة والإتجاهات الإيجابية نحو الوطن شريطه أن يتم ذلك بصورة منظمة ومستمرة (Rosenberg, 2004, 4).

والإنتماء يتكون بواسطة الثقافة ورموزها والمناسبات والأعياد والدين والتاريخ والجغرافيا ويتكون الإنتماء ايضا بالتعرف على نموذج الشخصية الوطنية من خلال الابطال والقادة (Sharp, 2001, 176).

والإنتماء هو حب الوطن ترابه وتراثه والعمل على خدمته والتضحية فى سبيله والاعتزز به.

ويسعى الإنتماء لتوطيد الهويه وتعد الهويه دليل على وجود الإنتماء فالإنتماء يدعم الهوية ويقويها أى أن الهوية وليدة الإنتماء.

أن الهوية والإنتماء علاقة تأثر فالهوية وليدة الإنتماء وهى الوجود الحقيقى له فتنشأ منه بقدر ما تعمل على توكيده (ختام العنانى وآخر، ٢٠١١، ٣١).

وتعتبر الهوية من أكثر الحاجات الإنسانية الشائعة فى الجنس البشرى وهى مطلب اساسى لكل البشر وهى مسئولية هامة لابد من طبعها وتوجيهها باعتبارها أهم الانشطة التى لا يمكن الإستغناء عنها.

مفهوم الهوية:

الهوية هى ماهية الشىء، جوهره، أو الشىء الذى هو ما هو عليه على نحو يجعله مختلفا لما يمكن أن يكون عليه شىء أخر فى كل منفرد لا اشراك فيه وهى مكتسبة من خلال التنشئة الاجتماعية التى تزود الفرد ببنيه داخلية دفاعية (مجدى عزيز، ٢٠٠٦، ٣١٢).

والهوية هى حقيقة الشىء أو الشخص التى تميزه عن غيره وهى أحد عناصر الأمن وخط الدفاع الأول عن عقيدة الأمة ولغتها وذاكرتها.

وتنتقل الهويه من جيل الى جيل خلال التنشئة الأجتماعية من خلال الأسرة والمؤسسات التعليمية ووسائل الأعلام وهوية أى امه هوية تاريخية لا وجود لها خارج المجتمع، والأمه هى وحدها التى تملك الهوية، فالإعتزاز والإنتماء للتاريخ والحضارة هما الأساس فى تشكيل تلك الهوية أى أن الهوية تظهر فى سياق إجتماعى (على الدين هلال، وآخرون، ٢٠٠٢).

أن الثقافة تحفظ الهوية ويأتى ذلك من خلال التمسك بالاصول الدينيه لحماية الذاتية الثقافية والافراد عندما يحيدون عن تقاليدهم واعرافهم يفتقدون هويتهم بطريقة تلقائية ونتيجة لذلك يتشتتون فيسهل غزوهم واستقطابهم وتضليلهم (انتصار عوض، ٢٠٠٥، ٣٨١) (ماهر أحمد، ٢٠٠٢، ٥٩).

والهوية هى مطابقة الشىء لنفسه أو مطابقته لمثيله وهى حقيقية الشىء أو الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية والتى تميزة عن غيره وتسمى وحدة الذات.

أن الهوية الثقافية والحضارية لأمة من الأمم هى القدر الثابت والجوهرى والمشترك من السمات العامة التى تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات والتى تجعل للشخصية الوطنية أو القومية طابع تتميز به عن الشخصيات الوطنية والقومية الاخرى (عبد العزيز التويجرى، ٢٠٠٤، ٤٦).

الهوية تعنى حالة استقلال الذات والإنتماء الى الشىء وهى ايضا حالة الشىء كونه متميز وتعد مطلبا اساسياً لكل البشر، وتحديدها واجباً حتمياً، يقع جزئياً على عاتق المسئولين عن مهمة ضبطها وتوجيهها على اعتباران شكل ومضمون الهوية من الانشطة التى لا يمكن تجاهلها أو التخلى عنها (حافظ أحمد، ٢٠٠٣، ١٦٤).

والهوية المشتركة تعبر عن مصالح الجماعة بإنتماءاتها المتعددة ولا تعنى ما تعنى ضمان عدم التضارب بين الهوية المشتركة والفردية (عبد الرحمن العسيوى، ٢٠٠٢، ٨).

الهوية هى مجموعة الصفات التى تلائم شىء أو شخص ما وهى حقيقة الشخص المتضمنة صفاته الجوهرية وتجعل له ذات مستقلة (لطيفه خضر، ٢٠٠٠، ٧١).

الهوية هى الكيان الذى يجمع بين انتماءات متكاملة، بحيث تمنح افراده مشاعر الامن والأستقرر والطمأنينه والهوية القومية تمنح ابناء الأمة الشعور بالأستقرار والأمن والثقة.

الوطنية:

وهى تعنى حب الوطن والولاء له وهى عاطفة إنسانية تربط الفرد بوطنه وارضه والتراث والحضارة ويظهر ذلك فى الإلتزام بالحقوق

والانشطة والدفاع عنه وقت الازمات والحفاظ على نمائه وتقدمه (لطيفة خضر، ٢٠٠٠، ٨٨) .

الوطنية هى ارتباط مجموعة من البشر بأرض محددة ويربط بينهم رمز وعلم ونشيد وطنى والوطنية فى اللغة تعنى الإنتماء لارض الآباء وهذا يشير لإعتبارات عاطفية وتاريخية... والوطنية إنتماء وهدف وولاء لقيم ومبادىء والإعتزاز بالأرض (حسين كامل، ٢٠٠٠، ١٠٧: ٩٢).

الهوية الوطنية:

هى جسد يعبر عن واقع يمكن إعادة تشكيله وتنميته بما يتوائم ومتغيرات العصر فهى قادرة على استيعاب التنوع بشكل يضمن احترام الفرد لذاته (ادوار الخراط، ٢٠٠٤، ٢٩).

والهوية الوطنية هى مخزون من القيم يربى عليها الأطفال على مر الزمن ويتشبع بها العقل ولا يحيد عنها فى اطار الإنتماء الوطن.

وهى مجموعة من الصفات الجوهرية الثابتة فى الأشياء والأحياء فالمكان هوية جغرافية وللإنسان ملامحه المنفرده وله تاريخ وموروث شعبى وهما مكونات الهوية الثقافية.

ويركز مفهوم الهوية الوطنية على مقومات ثقافية فى الأساس مثل الدين، اللغه، العادات، التقاليد، التاريخ المشترك باعتبارها قيماً ثابتة متأصلة فى البناء الثقافى والإجتماعى. (محمود مدحت، ٢٠٠١، ١٤٣).

والهوية الثقافية جزء أساسى من الهوية الوطنية تتميز بثوابت راسخه تقوم على الإيمان بالله والقيم الدينية وإحترام الإختلاف بما يتفق

مع فلسفة المجتمع، ولن يحدث ذلك الأمر إلا من خلال استيعاب أكثر للدين واللغه لانهم جوهر الهوية الثقافية (حامد عمار، ٢٠٠٢، ١٦٧).

اهم الأبعاد التى تميز مفهوم الهوية الوطنية:

- تجسد مجموعة العناصر الجوهرية التى تميز الفرد أو الجماعة عن غيره من الأفراد أو الجماعات الأخرى.
- انها تتشكل إجتماعيا، بل انها تكاد تكون مرادفة للوعى الأجتماعى.
- ترتبط بعناصر الثبات التى يتسم بها الفرد أو الجماعة.
- ليست واقع معطى يتشكل مره والى الأبد بل هى تتشكل إجتماعيا وتاريخياً بصفة مستمرة.
- انها ترتبط بمفهوم الوطنية فهى المجال الذى يعى فيه الفرد بذاته كما يعى الجماعة ذاتها ويشعر الفرد بالإنتماء.

تشكيل الهويه الوطنية:

تتشكل الهوية من خلال مجموعة مصادر:

اولاً: المكان (الجغرافيا): حيث له دوراً محورياً فى تشكيل الهوية والإنتماء لأن المكان الإجتماعى للثقافة هو الذى يتم فية الإنتماء بما يترتب عليه من آمال وطموحات مشتركة.

ثانياً: الزمان (التاريخ): التاريخ المشترك مصدر اساسى من مصادر تشكيل الهوية، ذلك التاريخ الذى يصبغه الأفراد ويجسد مسيرة تطورهم فى علاقتهم بماضيهم وتفاعلهم مع حاضرهم وتطلعهم نحو المستقبل (فريال حمود، ٢٠١١، ٥٥٩).

ثالثاً: اللغه: تلعب اللغه دوراً أساسيا فى تأسيس الهوية والحفاظ عليها فهى التى تحدد إنتماء الفرد أو الجماعه الى هوية بعينها وهى

الوسيلة التى تمكن الفرد من التعبير عن هويته كما انها تعد فى الوقت نفسه من اهم وسائل الحفاظ على الهوية لأنها الوعاء الذى يحتوى على انظمة التفكير والإدراك.

رابعاً: الدين: وهوركيزة اساسية من الركائز التى تساهم فى تشكيل الهوية بل هو معيار اساسى من المعايير التى تحدد انتماء الفرد أو الجماعة لهوية معينة لأن الدين يجسد نسق المعتقدات التى يؤمن بها افراد المجتمع (سعيد اسماعيل، ٢٠٠٥، ١٣).

ان تشكيل الهوية يؤثر فى العديد من جوانب الشخصية وادوراها الإجتماعية وهناك دراسات تبين وجود علاقات بين مستويات الهوية ونمو الذات، فقد اوضحت دراسة (عبير عسيرى، ٢٠٠٥، ٧١) أن هناك علاقة إيجابية بين تحقيق الهوية ومفهوم الذات وان الذات الإيجابية تتسم بهويه وطنية قوية.

واوضحت دراسة حسين الغامدى ٢٠٠١ إرتباط كل من نمو التفكير الأخلاقى وتشكيل هوية الأنا بالسلوك الأخلاقى وأن هناك علاقة ارتباطية إيجابيه بين درجات التفكير الأخلاقى والشخصية، وان الأنا والهوية تتسم بالقوه عندما تكون الاخلاق والشخصية على اساس متين. (حسين الغامدى، ٢٠٠١، ٢٥٢).

وتشير نتائج دراسة (Taylor, 2006, 390) ان التربية العائلية لعبت دوراً مهماً فى عملية تشكيل الهوية الإجتماعية والإنتماء لدى المراهقين من خلال دور الأسره مع ابنائها.

وتجد المفاهيم التربوية أن تشكيل الهوية الوطنية المثالى يتم من خلال المرور بالطقوس الغنية التى تقدم منظوراً مفيداً لرصد تحولات الهوية اثناء مراحل النمو وتوضيح التالف بين الجانب السيكولوجى

والإجتماعى والتنوع فى اساليب التعليم والتفكير (Markstorm, 2003, 399).

أن اساليب التفكير ليست مرتبطة فقط بتطوير الهوية لكنها ذات قدرة تنبؤية لتشكيل التراث فيما بعد مما يدعو الى بذل جهود تعاونية بين التعليم والمجتمع لتبنى التطوير الشمولى للهوية لدي الأجيال المتعاقبه (Li-Fang, 2008, 255).

ولقد اوضحت دراسة Hiley 2007 بعنوان الفروق الجنسية فى نشاطات تعريف الذات والأنشطة الشخصية وخبرات الهوية للمراهقين واوضحت النتائج اختلافات بالنسبة للجنس والبلد فى انواع الأنشطة وتحديد الهوية وأن الهوية تختلف بشكل فعال من خلال التجارب والأنشطة التى يمارسها الافراد.

وتعمل المؤسسات على تشكيل وتنمية الهوية الوطنية لدى الطفل أولها الأسرة ثم الروضة والمدرسة ودور العبادة ووسائل الأعلام (ريم بهجات، ٢٠١٥، ٣).

مفهوم التراث:

هو كل ما خلفة لنا الأجداد من محسوسات ومعنويات والإرث فى اللغة مصدره: ورث يرث إرثا ومرثا: وهو ما ورث وورثه بعضهم عن بعض.. واصطلاحاً هو كل ما خلفته الأمة من إرث دينى وثقافى وأدبى وفلكلورى وعملى وعمرانى وحضارى وأصل الكلمة مأخوذ من فعل (ورث) والتراث بمفهومه الحديث هو كل ما وصل الينا مكتوبا فى علم من العلوم أو من الفنون، مما انتجه الفكر والعمل فى التاريخ الإنسانى عبر العصور.

ولكل أمة تراثها وهو ثمرة فكرها وعقائدها وحصيلة جهدها العقلى والروحى والإبداعى.

أن الإعتزاز بالتراث والمحافظة عليه مسئولية مقدسة فاذا انهدم الماضى، فإن عودته من المحال. ولا تعارض اطلاقا بين الإتجاه للمستقبل والمحافظة على التراث بل أن التركيز على التراث كقاعدة إنما يجعل النظر للمستقبل اكثر قوة ووضوحاً (شريف كنعانه، ٢٠٠٠، ٢٥٣).

والتراث يعد مظهر من مظاهر الإبداع الجماعى للأمه خلال تاريخها الطويل، كما يعد التراث افضل تعبير عن الهوية الثقافية، ويشمل التراث اشكالاً متعددة ثقافية وفنية وفكرية متوارثة من ماض الأمة القريب والبعيد وهو عطاء من صنع الإنسان يختلف بإختلاف الأزمنه والأماكن وهو فى مفهومه التام يخص التراث المادى وما يشمله من مبانى اثرية وما تتضمه المتاحف من اثار للعصور المختلفة وايضا التراث الفكرى النابع من نتائج العلماء والكتاب والمفكرين والمبدعيين (شوقى جلال، ٢٠٠٧، ١٣)

وهناك تراثا إجتماعيا يتمثل فى العادات والأعراف والتقاليد السائدة فى المجتمع ومدى تاثيرها فى الأفراد وله علاقة وثيقة بالممارسات الثقافية ونظرتها للمستقبل والربط بين الحاضر والماضى.

الهوية والتراث:

- يكتسب موضوع العلاقة بين التراث والهوية اهميته المتزايدة من تفاقم المخاطر المترتبه على اكتساح نظام العولمة للخصومات الثقافية والحضارية للأمم والشعوب ومن تتابع المتغيرات الدولية التى تطال الأفكار والتصورات والرؤى والمواقف التى تعبر عنها الثقافات وتختزلها الحضارات الأنسانية.

- لابد من الاشارة ان هناك ارتباط وثيق بين التراث والهوية، فلا هوية بدون تراث تستند اليه ولا تراث اذا لم يؤسس للهوية، فالتراث والهوية عنصران متلازمان من عناصر الذات ومكونان اساسيان من مكونات الشخصية الفردية والجماعية.
- أن لكل أمه تراث معلوم تعرف به أو مجهول فى حاله الكشف عنه، وله هوية يتميز بها بين الأمم الأخرى (سعيد اسماعيل، ٢٠٠٥، ٩).
- ومن هنا أن فهمنا للهوية يبنى على تراثنا الحضارى والهوية هى الإمتياز عن الغير والمطابقة للنفس أى خصوصية الذات وما يتميز به الفرد أو المجتمع عن الغير من خصائص ومميزات وقيم ومقومات.
- أن التراث ليس هو الماضى فقط بل هو الحاضر بكل تحولاته والتراث يمتد فى حياتنا ويتنقل معنا للمستقبل بذلك يكون التراث سمه أصليه من سمات الهويه (عبد العزيز التويجرى، ٢٠١١، ٢٨).
- والتراث ليس محدد بتاريخ محدد ولكنه كل ما خلفة الحكماء والمفكرون والعلماء والفقهاء والفلاسفة فى كل حقول الموضة يعد تراثا فكريا وعلميا.
- أن ابرز مقومات التراث أنه حى متصل بالتاريخ على مر الأزمنه يتفاعل مع متغيرات الحياة، أخذا وعطاء، دون أن يفقد اصالته وتميزه، وأن جذوره لاتزال عميقة فى الأرض قوية فى مختلف مجالات المعرفة: اللغة، العقائد، الأخلاق، الحكمة، الفلسفة، العلوم.
- أن الإعتزاز بالتراث باعتباره عنوان للهوية والمحافظة عليه وتعهده بالعناية والرعاية، مسئولية ورسالة وواجب حيث أن صيانه الهوية تكون من خلال المحافظة على التراث (سامى خشبة، ٢٠٠٦، ١٥).

أهمية غرس الهوية الوطنية لطفل الروضة:

تغرس الهوية الوطنية فى الطفل منذ الصغر كى يعرف ذاته ويعرف وطنه وبلده ويعرف معنى الإنتماء وتحمل المسئولية وقيمة الوطن.

وتعد المعلومات والمفاهيم والإتجاهات الوطنية لدى الكبار محصلة ما مروا به فى طفولتهم، مما يعنى ان ما يكتسبة الأطفال فى صغرهم يؤدى لتماسك المجتمع ووحدته بقدر اكتسابهم لهذه المفاهيم (علاء الدين مصطفى، ٢٠٠٤، ٤٧)

فالهوية الوطنية تؤهل الطفل للعمل والمشاركة فى صنع استقرار الوطن حيث أن العديد من المشكلات التى نعانى منها الآن هى اللامبالاه عند بعض الشباب وعدم الإكتراث بمصلحة الوطن وعدم الإنتماء وذلك لا يمكن القضاء عليه بسهوله الا اذا كانوا اكتسبوها فى طفولتهم كى يصبحوا مواطنيين صالحين. ويعد دور الروضة اساسى بوصفها مؤسسة تعليمية أولى تتلقى الطفل لتكمل ما بدأته الأسرة من تربية وتعليم ففيها يتم تدعيم مبادىء السلوك القويم ويتم ربط الطفل بمجتمعه، ورفع درجة شعوره بالوطن والإنتماء ومعرفة حقوقه وواجباته نحو وطنه (Pickett, 2005, 267).

اسس تنمية الهوية الوطنية لطفل الروضة:

- تنمية الاطفال بصورة شاملة.
- الإهتمام بحقوق الأنسان.
- العناية بالحياة الديمقراطية وتوسيع دائرة المشاركة السياسية.
- الإنفتاح الإقتصادى والسياسى على المجتمعات الأخرى.

- توسيع نطاق التعددية الثقافية والثقافة داخل المجتمع الواحد من جهة والأمم الأخرى من جهه ثانية.
- خصوصية المجتمعات واحترام الأختلافات والأقليات.
- الحفاظ على الوطن من تحديات العولمة.
- أن بناء هوية الطفل الوطنية عملية اساسية قوامها الأخلاق النبيلة والوعى الصحيح، والمشاعر الجياشة، التجارب النافعة، التنشئة السليمة، المتابعة الدائمة وهى من اهم مصادر القوة لصناعة الشخصيات الوطنية وصياغة المجتمعات القوية.

الأنشطة الدرامية:

تتفق الدراما مع طبيعة الطفل وحبه للعب والإنطلاق، لأنه لا يوجد طفل لا يتشوق للتمثيل واللعب وهو ما تعتمد عليه الدراما، وفى الدراما يصبح الطفل مشاركاً ايجابياً بدلاً من أن يكون متلقياً سلبياً مما يساعد على تيسير الفهم وتعميقه فى ذهنه وبالتالى يسهل عليه التذكر والإسترجاع، نظراً لأن الخبرات التعليمية تثبت عند تقديمها فى اطار تمثيل مرئى.

كما أن الدراما تغير الموقف التعليمى، بدلاً من قيام المعلمة بتوجيه حديثها للأطفال عن شخصية أو موقف معين (امير القرشى وآخر، ٢٠٠١، ٣٩) (محمد نصار، ٢٠٠٠، ١١).

تعد الدراما من اساليب التعليم التى تساعد على إثراء وتعميق عملية التعلم لكل الأطفال نظراً لارتباطها بالخبرة المباشرة الناتجه عن نشاط وفعالية المتعلم، كما أن الدراما لا تركز على العمليات العقلية فقط وانما تضع فى اعتبارها الحاجات النفسية والإجتماعية للمتعلم.

والدراما لها جذورها فى لعب الأطفال، وبالتحديد ما يسمى الدور الإجتماعى، أو تصديق اللعب حيث أن التزاوج ما بين التخيل فى اللعب هو الذى يحقق أهمية لنمو الطفل وتعلمه واللعب التخيلى هوالذى يقود مباشرة الى الدراما (كريم كردى، ٢٠٠٢، ٥٦) (على القرنة، ٢٠٠٥، ٥).

الدراما تساعد على تطوير القصص الخيالية لدى الطفل وتدفعه نحو قضايا تتعلق بالإحساس والتقبل والرفض والوحدة والرغبة فى وجود صديق كما تجعله يتعامل مع مجموعات صغيرة، يعبر فيها عن مشاعره، والهدف منها هو اتاحه الفرصة للأطفال للتصرف بإيجابيه وتطوير اساليب بديلة فى التعامل مع الأخرين (فيحاء ابو غزاله، ٢٠٠٨، ١٢)، (Phillips, 2000, 6). والدراما تعد صورة مصغرة للحياة التى يعيشها الإنسان حيث تتعامل مع معرفة هذا الإنسان وعلاقتة بالآخرين ومكانته فى هذا العالم.

الدراما تجعل الأطفال أكثر وداً وصراحة كما ان الإنفعالات التى تحتويها تدريبات الدراما للطفل يجعلها من أفضل طرق تعليم التركيز، إن ادخال الدراما فى رياض الأطفال تفتح افاقاً جديدة وتجعل حياة الطفل مملوئة بالبهجة والسعادة، فضلاً عن اكتساب القدرة على تحمل المسئولية والقيام بدوره الحقيقى فى مستقبل حياته ثم أن استخدام طرق الإلقاء المسرحى يبعث على عنصر التشويق ويبعث فى الأطفال النشاط المسرح (زينب عبد المنعم، ٢٠٠٧، ١٠٧)

مما سبق يتضح ان الدراما شكل من اشكال الفن القائم على تصور الفنان وهى قصة تدور حول شخصيات تندمج فى احداث معينة وهى تحكى عن طريق الحوار بين الشخصيات.

والدراما بصفة عامة جزء من صور الحياة فهى تقدم لنا الحياة وما فيها من قضايا ومشكلات من خلال شخصيات حقيقية فالدراما هى محاكاة الواقع.

الحاجة الى الأنشطة الدرامية فى برامج طفل الروضة:

يتكون المنهج فى رياض الأطفال من مجموعة من الخبرات المتعددة والمتكاملة ولقد اكد القائمين على البرامج التربوية والفلاسفة مثل (جون ديوى) على أهمية الخبرة المباشرة فى تعلم طفل الروضة والتى تعتمد على فاعلية الطفل فى التعلم.

اما (ريجيو اميليا) فتعتمد فلسفته على ان الطفل ينمو ويتطور من خلال الخبرة الجماعية المستمرة وان للطفل الحق فى تنظيم خبراته وتنمية قدراته وشخصيته من خلال المشاركة الفعالة والإيجابية مع زملائه ومع البيئة المحيطة. كما اكد (ديكرولى) على اهمية ان يقوم المنهج حول ميول الأطفال بجانب تهيئة حياة اجتماعية للطفل تنمى لديه الميل والرغبة والدافع للإندماج فى مظاهر الحياة المختلفة.

وبذلك قدم لنا الفلاسفة الأساس النظرى لمنهج الروضة والذى يقوم على تفاعل الطفل داخل بيئة الروضة لإكسابهم الخبرة المباشرة بأنفسهم وهذا ما توفره لنا الدراما بأنشطتها المختلفة (هدى الناشف، ٢٠٠١، ٢٠).

أهمية الدراما:

اكساب الطفل القدرة على حل المشكلات:

تنبع أهمية الدراما فى كونها عاملاً مساعداً بل واساسياً لحل الكثير من المشكلات، الدراما بعناصرها المتعددة من صراع وشخصيات تواجه

بعض العقبات حتى تستطيع التغلب عليها، لذلك فهى تزود الطفل بخبرات حياتية متعددة واشكال متنوعة من السلوك الإنسانى.

المساهمة فى العلاج النفسى (السيكودراما):

يتم ذلك من خلال عرض قصص تتناول بعض المخاوف للأطفال كالخوف من الظلام، حيث يتم تفسير سلوكيات التكيف لدى الاطفال ومن خلال مشاهدة هذه المواقف الدرامية تعالج المواقف عند هؤلاء الأطفال (Parkash, 2001, 109)

ان رواية القصة تسهم لحد كبير فى تحقيق الاهداف العلاجية وبخاصةلدى الاطفال المرضى من (٥-١٢) الذين يعانون من المرض ويتلقون علاجاً داخل أو خارج المستشفيات (Spsse, 2005, 12).

المساهمة فى علاج المشكلات الإجتماعية (السوسيودراما):

يتم ذلك من خلال عرض المسلسلات الإجتماعية حيث يعتبر هذا النوع وسيلة فعالة لدراسة المشكلات الإجتماعية وفهم انماط السلوك والإتجاهات المراد تغييرها الى النواحى المرغوب فيها. (املى صادق، ٢٠٠٠، ١١٣).

المساهمة فى علاج صعوبات الكلام:

الدراما تمتاز بأنها تسمح للأطفال بالتواصل معاً ومن خلال مشاركتهم فى الأنشطة الدرامية يكونون اقل عرضة لصعوبات الكلام وتسمح لهم بالتواصل الجيدمع كل من حولهم(Buchman, 2005, 1).

التعلم بالنمذجة:

هى احد انواع التعلم بالملاحظة وتعنى وجود نموذج سلوكى يشاهده الطفل ويقوم بتقليده ومحاكاته.

والشخصية الدرامية لابد ان تكون قدوة حسنة فى سلوكها عن طريق التأكيد على السلوك الجيد لإقتدائه وابراز السلوك السيء حتى يستطيع الطفل رؤيته بطريقة غير مباشرة فيتجنبه ويحاكى النموذج الجيد (اسماء ابو طالب، ٢٠٠٢، ٧٠).

التفاعل الإيجابى مع الآخرين:

وذلك من خلال لعب الأدوار من خلال معايشة الأطفال للأدوارالإجتماعية للشخصيات بوظائفهم المختلفة والموجودة بالمجتمع الذين يعيشون فيه والبيئة المحيطة بهم ويكونون اكثر قدرة على التفاعل الإيجابى مع الآخرين (عبير النجار، ٢٠٠٣، ٧)

والأطفال عندما يقومون بآداء ادوار الشخصيات لتمثيل القصة يكونون اكثر فهماً لمشاعر الاخرين (Ward, c.2005, 1).

تنمية الحصيلة اللغوية:

الدراما تجعل الطفل يسمع ويشاهد القصة ومن خلالها يربط بين الكلمة والصورة ولقد وضحت الدراسات التربوية ان الأطفال الذين يشاهدون الدراما يبدأون حياتهم المدرسية بمحصول لغوى يزيد عن محصول زملائهم الذين لم يشاهدوا الأعمال الدرامية (ابراهيم مصطفى, ٢٠٠٤، ١٩٨).

تفريغ الإنفعالات السلبية:

ان مشاهدة الدراما عملية معقدة تجمع بين احتياجات وانفعالات نفسية عديدة، فالدراما بأنواعها تزود الطفل بخبرات جديدة تنفس عن الواقع بشكل صحى (ابراهيم ياسين وآخرون، ٢٠٠١، ٥٩).

والطفل ينتفع من العمل الدرامى فنجده احيانا يبكى واحيانا يضحك من خلال إندماجه مع المواقف الدرامية فيكتسب الصحة النفسية وتفريغ الإنفعالات.

شروط الأنشطة الدرامية الجيدة للأطفال:

اولاً: الأهداف:

- ان تكون الأنشطة الدرامية نافذة للطفل على العلم والفن والفكر.
- مراعاة سن الأطفال حيث ان درجة تأثر الطفل بالدراما يختلف من مرحلة عمرية لأخرى (عصام الزواوى، ٢٠٠٤، ٢٤٠).
- تقديم نماذج إيجابية للسلوك والمواقف الإجتماعية.
- استنارة التفكير لدى الطفل بهدف تنمية الخيال المبدع من اجل تنمية الإبتكار والإبداع (فهيم مصطفى، ٢٠٠٨، ١١٧).

ثانيا: المضمون:

- ان تكون الأنشطة الدرامية معدة اعداداً سليما بدقة ووعى على اساس علمى سليم.
- ان تكون الأنشطة الدرامية مفيدة وتحقق الفائدة المرجوه وتناقش موضوعات فى دائرة اهتمام الطفل.
- ان يضاغ المضمون الدرامى بطريقة جذابة.

- تقديم نماذج من الحياة على اساس من الإيجابية والتفائل.
- عرض مشكلات من الواقع الذى يعيشة الطفل وعرض نماذج للحل.
- ان يكون التوجه فى الدراما لإنتصار الحق واعلاء قيم الخير (سيد الشنقيطى، ٢٠٠٤، ١٧).
- والدراما تسمح للطفل للتحدث كما يرغب ويقدم اقتراحات للمشاكل، كما يمكنه التعبير بالحركة دون الحاجة لإستخدام اللغه التى تكشف عن الأحاسيس.
- ولقد قامت (مها حلس) ٢٠٠٣ بدراسة كانت أهم نتائجها أن اسلوب الخبرة الدرامية أدى لتحسين الكتابة الإملائية والإتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس، ودراسة (لطفى ابو موسى) ٢٠٠٨ والتى اشارت إلى أن استخدام الدراما يؤدى لتحسين بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف السابع.

الأهداف التربوية للدراما:

١- مساعدة الطفل على اكتساب بعض القيم الإجتماعية كالتعاون ومعرفة الحقوق والأنشطة والمشاركة وتحمل المسئولية.

٢- تيسير عملية الفهم والتعلم بطريقة مشوقة للطفل.

٣- مساعدة الطفل على التعبير عما بداخله من افكار ومشاعر واحاسيس.

٤- اثارة انتباه الطفل تجاه ما يشاهده ويسمعه نظراً لأن للتمثيل قوة انفعالية تؤثر فى المشاهد مما يزيد الإنتباه البصرى ثم الدافعية.

٥- يعرف النشاط التمثيلى الطفل بالحقائق والأحداث الماضية والتى تبعد زمنيا ومكانيا عن ذهنه.

المعايير التى يجب توافرها فى الانشطة الدرامية:

١) مناسبة القصة لعمر الطفل:

بمعنى ان تكون مناسبة لخصائص المرحلة العمرية قالأطفال من ٤-٦ سنوات يفضلون القصص القصيرة والحوار البسيط والشخصيات قليلة العدد (امل خلف، ٢٠٠٦، ٩٥).

٢) الموضوع:

يجب ان يجذب الموضوع انتباه الطفل، لذا يفضل ان يكون الموضوع حول خبرات حياتية شبيهه بالتى يتعرض لها الطفل فى الحياة مع الأقارب والمحيطين به فى البيئة التى يعيش فيها (محمد حلاوة، ٢٠٠١، ١٥٠). هذا مع التركيز على موضوع واحد وعقدة واحدة تتناسب مع قدرة الطفل على استيعابها وتكون مشوقة حيث تثير اهتمام الطفل حتى نهايتها مع الابتعاد عن العنف الذى يؤثر سلبا على الطفل (عبد الجليل على، ٢٠٠٤، ١٣٩).

٣) الشخصيات:

ان تكون الشحصيات قليلة ومناسبة للخبرة الاجتماعية للطفل وتتضمن ابطالا يشبهون الطفل فى العمر ويمكن ان تكون من الحيوانات او الطيور او الاطفال ويجب ان تكون واضحة فى ملامحها وتصرفاتها.

٤) اللغة والاسلوب:

يجب ان تتفق لغة الانشطة الدرامية مع قاموس الطفل اللغوى بحيث يفهمها الطفل ويدرك معانيها ويستخدم فيها الجمل البسيطة المألوفة (سمير عبد الوهاب، ٢٠٠٤، ١٨٠).

اما الاسلوب فهو التعبير عن الفكرة بصورة واضحة وغير مباشرة ومشوقة للطفل ويجب ان تتميز بالوضوح والبعد عن الوعظ والارشاد مع تجنب التبسيط المطلق او التعقيد المبالغ فيه ولكن يجب ان يكون الاسلوب مبسط مناسب للطفل (محمود اسماعيل، ٢٠٠٤، ٢٣٤).

الأنشطة المنزلية:

يعرف النشاط المنزلى أنه مهمة يكلف بها المعلمون المتعلميين بحيث يطلب منهم انجازها فى غير ساعات الدراسة (Cooper, 2000) والنشاط المنزلى هو نشاط موجه يقوم به الأطفال خارج نطاق الصف بهدف التمكن من المادة العلمية (Mcghee, 2000, 4). هى الأنشطة التى يكلف بها الطفل ليقوم بادائها فى المنزل بمفرده أو بتوجيه ومساعدة أحد افراد الأسرة وذلك لزيادة الكم المعرفى وتدريبه على بعض المهارات والخبرات (بكار الأحمد وآخر، ٢٠٠٣، ١٠).

الأنشطة المنزلية أنشطة تعليمية يقوم بها الطفل فى منزله وهى امتداد للأنشطة التعليمية التى تمت داخل حجرة النشاط، أى أن هذه الأنشطة تعتبر جزءاً مكملاً أو تطبيقاً لما تم تنفيذه ومناقشتة خلال اليوم، وتتنوع الانشطة المنزلية وفق تنوع الأنشطة اليومية والأهداف المنشودة وتبعا لإختلاف طبيعة الأطفال وقدراتهم.

والأنشطة المنزلية هى مجموعة الأنشطة التى يكلف بها الأطفال لآدائها فى المنزل بهدف تثبيت ما تم تعليمه خلال اليوم فى الروضة.

والأنشطة المنزلية اسلوب من الأساليب التربوية التى قد تكون عاملاً ايجابياً اذا ما تم إستخدامه بصورة مفيدة فسيكون له اثر ايجابى على نمو الأطفال.

لقد اجرى (Xu, et al, 2006) دراسة هدفت لمعرفة موقف انماط ادارة الطفل للأنشطة المنزلية وعلاقتها بمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية ومدى مساعدة الأهل فى انجازها، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الذكور الذين يتلقون مساعده من الأهل لإنجاز انشطتهم يكتسبون دافعية ذاتية ويتحلون بضبط المشاعر مقارنة مع الذين لا يتلقون مساعدة من الأهل.

ولقد اظهرت دراسة (عابد الشرع وآخر، ٢٠٠٨) أن اتجاهات المتعلمين نحو الأنشطة المنزلية تختلف تبعاً لنوع المدرسة حكومية أو خاصة, حيث أن طلاب المدارس الحكومية كانت إتجاهاتهم ايجابية مقارنة بالمدارس الخاصة ويعود ذلك للوضع الإجتماعى الإقتصادى لهم، وأظهرت الدراسة أن أتجاهات الطلبة نحو الأنشطة المنزلية تختلف تبعاً لمستوى التحصيل لصالح الطلبه المتوسطين مقارنة بالتحصيل الجيد والممتاز.

اهداف الأنشطة المنزلية:

- تعد مقياس لمعرفة مدى التعلم الذى حصل عليه الطفل.
- تحصيل الأطفال لمجموعة حقائق عملية نحو موضوع معين.
- تساعد على اعداد الطفل لتقبل مفاهيم جديدة.
- تشجيع الأطفال على التفكير الأبتكارى.
- التوصل لبعض المبادىء العامة والتعميمات أو العلاقات بين الاشياء.
- اثارة اهتمام الأطفال بقضية ما.
- اكتساب الأطفال مهارة التعلم الذاتى.

- تعويد الأطفال على تحمل المسئولية فى انجاز الانشطة المنزلية (آسيا حامد، ٢٠٠٦، ٢٣) (علاء رحال، ٢٠٠١، ١١).

أهم المعايير والأسس الواجب توافرها فى الأنشطة المنزلية:

- أن تكون انشطة هادفة.
- إعطاء الطفل حرية إستخدام المصادر المتنوعة لزيادة قدرتة على الإعتماد على نفسه حتى الوصول للأهداف.
- مراعاه الفروق الفردية ليتمكن كل طفل من التعلم تبعا لقدراته واستعداداته.
- متابعة الأنشطة المنزلية واستخدام معايير محددة فى تصحيحها يجعل المعلمة على معرفة بمستوى كل طفل والإنتقال الى مهارات اكثر دقة.
- معالجة جوانب الضعف لدى الطفل لتجنب شعوره بالفشل أو النقص.
- توعية المعلمة بأهمية تخصيص جزء لشرح المطلوب فى النشاط المنزلى والتعليق على ما تم انجازه فى الانشطة السابقة.
- ينمى لدى الأطفال عادات دراسية جيدة (عبد المنعم المرزوقى، ٢٠٠٦، ٣٠).

ولقد اجمع المعلمون والأهالى والأطفال على أهمية الانشطة المنزلية فى زيادة التحصيل عند الأطفال (Cantarella, 2000, 12).

أن الأنشطة المنزلية تعلم الأطفال مهارة تنظيم الوقت واستغلاله بالشكل الصحيح وادارة الوقت والإستفادة منه على أكمل وجه.

والنشاط المنزلى حلقة متكاملة من ثلاث حلقات هى المعلمة والطفل والأباء، وأن العملية التعليمية الناجحة تقوم على منظومة متكاملة بينهم، والأنشطة المنزلية الفعالة يجب أن تحقق أهدافا واضحة تساعد

مجلة الطفولة والتربية – العدد الثانى والثلاثون – الجزء الرابع – السنة الثامنة – أكتوبر ٢٠١٥

المعلم لمعرفة مواطن الضعف فى استيعاب المادة التعليمية (Knollmann, 2007, 3).

ومن خلال النشاط المنزلى نتعرف مواطن القوة لتعزيزها ومواطن الضعف لمعالجتها بالرغم من أهمية النشاط المنزلى فان القيام به يمكن ان يعترييه عدم الكمال أو السلبية مما يفقده الدور الهادف له والعادات غير المستحبة مثل الغش أو الإعتماد على الغير.

مزايا الأنشطة المنزلية:

تعد الانشطة المنزلية انشطة تعليمية يقوم بها الطفل فى منزله وهى امتداد للأنشطة التى حدثت خلال اليوم الدراسى وتتنوع تبعا للأهداف المنشودة وتبعا لإختلاف طبيعة الأطفال وقدراتهم.

ومن أهم مزايا الأنشطة المنزلية تشجيع التعليم، تطوير المهارات، تحسين عادات الأطفال، انضباط النفس، الإعتماد على النفس فى حل المشكلات، اثراء الخبرات، استغلال اوقات الفراغ، تحسين ميول الأطفال تجاه الدراسة، تطوير العلاقة بين الأطفال والمعلمين والأباء.

ويمكن ان يتضمن النشاط المنزلى:

- قراءة موضوع او قصة مع الاسرة واعادته مع المعلمة.
- الإجابة عن بعض الأنشطة المرتبطة بموضوع انشطة اليوم.
- الانشطة العقلية، أو الانشطة الفنية او الانشطة اللغوية.
- تجميع لصور أو تكوين البوم عن موضوع معين.

دور المعلمة فى تنظيم النشاط المنزلى:

على الرغم من أهمية الأنشطة المنزلية الا انها يجب أن تعطى بالقدر والمستوى المناسبين للطفل. حيث أن للمعلمة دور هام فى تنظيم واختيار الواجب المناسب وأهم الخطوات:

- تحديد النشاط المناسب الذى يحقق الهدف منه.
- إختيار النشاط المناسب الذى يحقق الهدف منه.
- محاولة اعطاء الأنشطة المنزلية المختلفة فى مستوياتها المعرفية.
- مراعاه انشطة الواجب حيث الكم والتوازن مع المواد الأخرى.
- أن يكون النشاط قصير غير مرهق.
- أن يكون النشاط متنوع.
- أن يتضمن النشاط توجيهات للأهل للمتابعة ولتنفيذ.
- تحديد الوقت لمناسب لأداء النشاط المنزلى (علاء رحال، ٢٠٠١، ٢١).

دور الوالدين فى انجاز أطفالهم للنشاط المنزلى:

لابد أن يوفر الوالدين الوقت لمتابعة انشطة طفلهم المنزلية وتقديم الدعم والمسانده والتعرف على مشاكله من خلال:

- توفير البيئة المناسبة لاداء النشاط.
- مساعدة الأطفال فى اداء النشاط المنزلى.
- تشجيع الأطفال على اداء النشاط بانفسهم مع التوجيه.
- متابعة توصيات المعلمة حول أداء الأطفال.
- تزويد المعلمة بالملاحظات حول النشاط المنزلى.
- زيارة الروضة للتواصل مع المعلمة.

- عدم توبيخ الطفل عند احفاقه فى اداء النشاط.

أن الانشطة المنزلية تقوى وتدعم مهارات الأطفال وتصنع التفوق، أن الوالدين والمعلمين شركاء فى تنمية العادات الصحيحة لاداء النشاط المنزلى.

ولقد قام (Knollmann, 2007) بدراسة هدفت لتقصى العلاقة بين نوعية الدعم الذى يقدمه الوالدين لأبنائهم خلال انجازهم للأنشطة المنزلية ودافعية الطلبة لإنجاز الأنشطة، وطبيعة مشاعر الطلبة خلال انجازها، واظهرت نتائجها أن الطبة الذين يمتلكون دافعية خارجية كانت مشاعرهم جيدة عند تلقيهم المساعدة من الوالدين لإنجاز الأنشطة وكان دافعهم تجنب الفشل.

كما اجرت (Sharp, 2001) تحليلا للدراسات التى بحثت فى الانشطة المنزلية فى الفترة بين ١٩٨٨-٢٠٠١ وكانت ابرز النتائج أن اتجاهات المتعلمين نحو الأنشطة المنزلية ايجابية، وأن الجنس والعمر لهما دلاله احصائية فى اتجاهات الطلبة نحو الأنشطة المنزلية وحيث أن الطالبات يرغبن فى قضاء وقت أطول فى انجاز الواجبات مقارنة بالذكور وأن اتجاهات الطلبة نحو الانشطة تتجة نحو الإيجابية.

وفى دراسة قام بها (Fowler, 2000) هدفت الكشف عن وجهات نظر العائلات ومدى ادراكها للدراسات المنزلية لاطفال من عمر أربع سنوات الى عشرين عام وأظهرت نتائج الدراسة أن البنية الدراسية المنزلية تكون ملائمة كلما قل عدد افراد الأسرة فى المنزل وزاد المنزل اتساعا وأن ثقافة الوالدين تلعب دورا مهما فى اداء الابناء لواجباتهم بانتظام وأن الطلبة فى الصفوف العليا اقل التزاما لتعليمات الوالدين

وارشاداتهم من ذوى الصفوف الادنى ولاسيما فى المناطق الريفية اكثر من المدينة.

يرى كل من عبد اللطيف حمداوى (٢٠٠٩)، Fernsler (2005) أن الدراما التعليمية من الأساليب المهمة التى يركز عليها فى التعامل مع الأطفال كونها تعمل على تسليتهم ومساعدتهم فى اكتشاف قدراتهم الإبداعية والجسدية وتنميتها وتنمية مهارات التفكير لديهم وكلها اهداف نسعى لتحقيقها على الصعيدين التربوى والتعليمى.

أن الدراما التعليمية للطفل تتحدد قيمتها فى انها تعتبر وسيطاً مهماً لتنمية التفكير، ذلك لانها تعتمد على الإكتشاف كما يعتبر التمثيل الدرامى متنفس لتفريغ مشاعر التوتر والضيق والغضب التى يعانى منها الطفل بطريقة صحيحة، ويساعد الطفل على فهم وجهات نظر الاخرين من خلال ادائة لادوارهم. (نايف سليمان، ٢٠٠٥، ١٠) Mages, (2013, 4) (Hui, 2011, 13).

دور الانشطة الدرامية والمنزلية فى اكساب الهوية الوطنية للاطفال:

- أن ترسيخ الهوية الوطنية يعد الخطوة الأولى في بناء المناهج، حيث ترتبط هذه الأهداف كأهداف عامة للتربية وخاصة فى الطفولة المبكرة.
- ان من ابرز الدوافع نحو تأكيد الهوية الوطنية هو ما يشهده العالم اليوم من التغير المتلاحق للاحداث، ومما لا شك فيه ان العولمه اصبحت تباشر تأثيرها على الاطفال بشكل كبيروصار من الضرورى والواجب علينا غرس الهوية الوطنية لدى الاطفال واكسابهم الاتجاهات

الايجابية نحو الوطن من خلال انشطة الروضة. حيث ان التعلم يمثل حجر الزاوية فى تشكيل الانتماء وترسيخ الهوية الوطنية.

وتعد الروضة مؤسسة مجتمعية تربوية تستطيع بكافة متغيراتها أن تسهم بفاعلية في تحقيق الوطنية لدى الاطفال، من خلال المناخ التربوى، والانشطة المتنوعة، وأسلوب وأداء المعلمة، وطرائق التدريس، والمنهج حيث ان له دورا كبيرا في إعداد الأجيال الناشئة والمتمسكة بالمبادئ والقيم التي يرتضيها المجتمع، مع مراعاة مواكبة التطورات الحديثة.

ولابد من الاهتمام بالأنشطة الدرامية والمنزلية كونها تستطيع أن تؤدي دوراً كبيراً في تعلم الهوية الوطنية، وحتى تؤدي هذا الدور على الوجه الأكمل يجب أن يكون هناك اهتمام بهذه الانشطة داخل وخارج الروضة، لما تسهم به من دور فعّال في ترجمة المفاهيم المجردة، ومن خلال التدريب والممارسات المختلفة، وترجمتها إلى سلوكيات حياتية، وتنمية قدرة الاطفال على التفكير العلمي والعمل الجماعي والتعلم الذاتي.

كما أن تنوع الانشطة المقدمة للاطفال لتشمل: الانشطة العقلية، والحركية، والموسيقية والاجتماعية، والثقافية، والبيئية، والكشفية، والسياحية، لأنها جميعها تركز على إكساب الاطفال المشاركة الجماعية والتعاون.

وفى الروضة يتم استغلال الأنشطة المتنوعة وخاصة الدرامية لتنمية المعارف والكفاءات التي تمكّن الاطفال من تطوير قدراتهم الاجتماعية، مثل العمل فى فريق، والتضامن والتسامح والروح الرياضية والاحترام وتقبل الاخر، إذ إن من المعروف أن طبيعة النظام التربوى

تؤثر بشكل مباشر على الاطفال وتغرس لديهم قيم الابتكار والجماعية والتعاون وحب الوطن.

ان الروضه من اهدافها الاساسية تعزيز الانتماء الوطني وممارسات المواطنة الصالحة، لذا تسعى دائماً إلى تجديد وتنوع البرامج والأنشطة التي تستهدف الاطفال لتدعيم الوطنية وترسيخ ثقافة الولاء والإنتماء في نفوسهم وذلك دون اغفال اهمية دور الوالدين فى دعم الانشطة المقدمة للاطفال ولاسيما من خلال الانشطة المنزلية التى يؤديها الطفل بالمنزل.

ان دور الانشطة التى تقوم على الثقافة والتراث هى التى تعمل على تكوين الهوية الوطنية حيث تتيح للطفل ان يشبع حاجاته وينمى مهاراته بتلقائية وايجابية مع المرونه والتكامل والترابط والتنوع وتحقيق التوازن بين جوانب النمو المختلفة.

مشكلة البحث:

يمر الآن مجتمعنا المصرى بالكثير من التغيرات فى جميع المجالات ولا سيما المجال الوطنى والذى جعل الأطفال دائمى التساؤل والمعرفة لما يحدث حولهم من احداث سياسية وطنية سواء داخل الدولة أو الوطن العربى بصفة عامة.

والأطفال من خلال الأحداث الجاريه يكتسبون المعارف والاتجاهات التى تساعدهم على تشكيل وعيهم الوطنى حتى يكونوا مواطنيين صالحين ويتمكنوا من معرفة حقوقهم وواجباتهم نحو الوطن ولعل الصورة الواضحة جدا وجلية فى المجتمع عندما نرى لامبالاه بعض الشباب وعزوفهم عن المشاركة السياسية وابداء الرأى السديد وعدم

مجلة الطفولة والتربية – العدد الثاني والثلاثون – الجزء الرابع – السنة الثامنة – أكتوبر ٢٠١٥

الإنتماء للوطن وعدم الإهتمام بما يحدث به من احداث. ولقد ظهرت مشكلة البحث الحالى من خلال ملاحظة الباحثة لكثرة تساؤلات الأطفال عن الوطن والعديد من المصطلحات الوطنية والرموز الوطنية واللغة التى تميزنا عن باقى الأوطان

كما لاحظت الباحثة افتقار المناهج الحالية فى رياض الأطفال لمفاهيم الهوية الوطنية والتراث الوطنى. لذا كان لابد أن نعمل على تربية الطفل وطنيا من أجل إعدادهم للمستقبل، وهذا لن يتم إلا بتكوين العقل الواعي الذي يسعى دائماً للتفكير بشكل متطور يتماشى مع الأحداث المتلاحقة من حوله.

وعندما نتمكن من ترسيخ الهويه الوطنية يصبح الطفل فعالاً مبدعاً ومشاركاً بإيجابية، ولعلنا في أشد الاحتياج في مجتمعنا الآن لتنمية الهويه الوطنية لدى طفل الروضة، حيث أن امتلاك الهويه الآن أصبح ضرورة لمواجهة تحديات المجتمع المعاصر، من أجل مستقبل مشرق للوطن هذا لأن إعداد الطفل وطنياً على حب الوطن يجعله مشاركاً فعالاً, لديه إنتماء للوطن ويدرك أهميته وأهميه وجوده فى وطن ينعم بالحرية والكرامة.

اهداف البحث:

اكساب الأطفال الهوية الوطنية من خلال الأنشطة الدرامية والأنشطة المنزلية، ومن هذا الهدف الرئيسى ينبثق بعض الأهداف الفرعية هى:

- تعزيز روح الولاء والإنتماء للوطن.
- معرفة الطفل بماضى بلاده وامجاده.

- معرفة الطفل بتراث بلاده.
- التعريف بدور الأجيال السابقة فى الحفاظ على الوطن.

أهمية البحث:

١- الأهمية النظرية:

- يوفر البحث معلومات ومعارف نظرية عن الدراما، الهوية الوطنية، الأنشطة المنزلية.
- هذا البحث يواكب الإتجاهات الحديثة فى تعليم طفل الروضة وارساء هويته الوطنية.

٢- الأهمية التطبيقية:

- هذا البحث يمكن أن يفيد المشرفين التربويين من خلال إقامة الورش التعليمية فى محتوى البحث والإستفادة من الأنشطة الدرامية والمنزلية فى تعليم الطفل.
- يوفر هذا البحث مقياس الهوية الوطنية لطفل الروضة قد يستفيد منه طلاب البحث العلمى فى مجال الطفولة.
- يقدم برنامج البحث العديد من الأنشطة الدرامية والمنزلية بهدف ارساء الهوية الوطنية يمكن أن يستفيد بها المعلمات لتنفيذها بالروضات.

حدود البحث:

١- الحدود الزمنية:

الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٥ /٢٠١٦ فى الفترة من ٢٠١٥/١٠/١ الى ٢٠١٥/١٢/١

٢- الحدود المكانية:

المركز التربوى للطفولة- وحده ذات طابع خاص- كلية رياض الأطفال جامعة الأسكندرية.

٣- الحدود البشرية:

تكونت عينة البحث الحالى من اطفال المركز التربوى للطفولة بالمستوى الثانى من ٥ الى ٦ سنوات وبلغ حجم العينة ٦٠ طفل وطفلة.

مصطلحات البحث:

*** الدراما:**

(التعريف الإجرائى للباحثة):

هى سلسلة من النشاطات التى يقوم بها الطفل بتوجيه من المعلمة محورها النشاط التمثيلى معبرا بالحركة والجسم والصوت عن شخصيات أو أحداث أو فكرة بحيث تبعث فى نفسه المتعة والسرور وتشبع حاجته فى التعبير عن نفسه.

*** الأنشطة المنزلية:**

(التعريف الإجرائى للباحثة):

انها الأنشطة التى يكلف بها الأطفال لإنجازها فى المنزل تطبيقاً لما تم تعلمه وتاكيداً للمعلومات التى يكتسبها فى الروضة.

*** الهويه الوطنية:**

(التعريف الإجرائى للباحثة):

الهوية هى الكيان الذى يجمع بين انتماءات متكاملة، بحيث تمنح افراده مشاعر الأمن والإستقرار والطمأنينه والهوية القومية تمنح ابناء الأمة الشعور بالإستقرار والأمن والثقة،،.

فروض البحث:

- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس الهوية الوطنية لصالح المجموعة التجريبية".
- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى على استمارة ملاحظة الهوية الوطنية لصالح المجموعة التجريبية".
- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على مقياس الهوية الوطنية لصالح القياس البعدى".
- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على استمارة ملاحظة الهوية الوطنية لصالح القياس البعدى".

- "يوجد أثر كبير لاستخدام الأنشطة الدرامية والمنزلية لاكساب طفل الروضة الهوية الوطنية".

إجراءات البحث الميدانية:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبى للمجموعتين الضابطة والتجريبية بهدف معرفة تاثير الانشطة الدرامية والانشطة المنزلية من خلال توظيفهم لإكساب الاطفال الهوية الوطنية.

شكل (١)

التصميم التجريبى للبحث

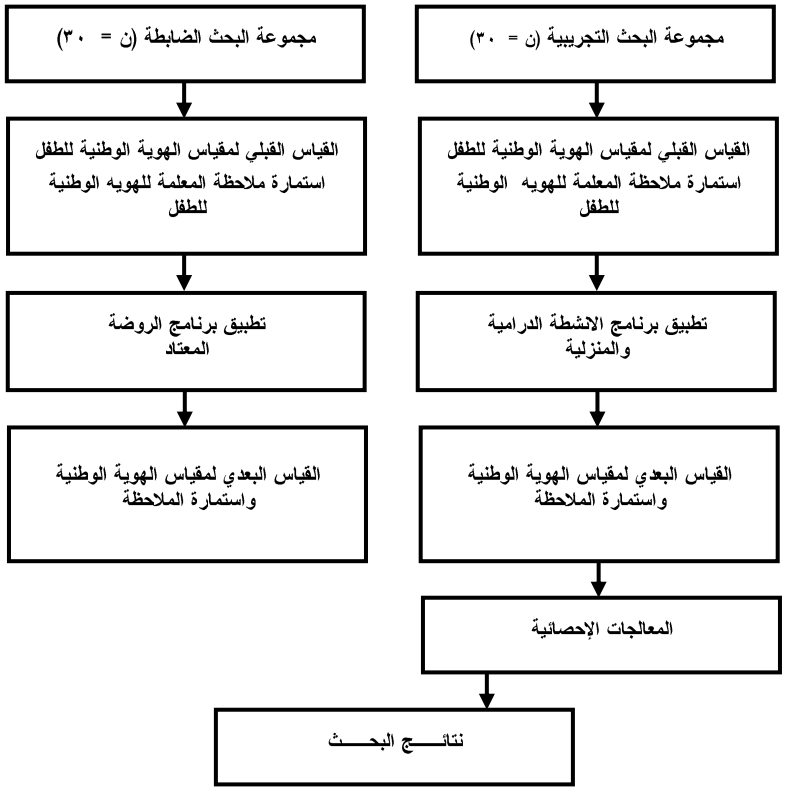

٢- عينة البحث:

تكونت عينة البحث من ٦٠ طفل وطفلة بالمركز التربوى للطفولة وحدة ذات طابع خاص من المستوى الثانى فى الفئة العمرية من ٥ الى ٦ سنوات وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية.

وفقاً للتصميم التجريبى التالى:

- المجموعة التجريبية (٣٠ طفل وطفلة).
- المجموعة الضابطة (٣٠ طفل وطفلة).

٣- أدوات البحث:

اولا: مقياس مصور لقياس الهوية الوطنية لدى طفل الروضة: (اعداد الباحثة):

تحديد الهدف من المقياس:

يهدف مقياس الهوية الوطنية الى قياس مدى اكتساب طفل الروضة لبعض مفاهيم الهوية الوطنية وهى اللغة، الدين، جغرافية البلد، التاريخ، التراث الثقافى، التراث العمرانى، التراث الشعبى، التراث الإجتماعى.

تحديد مفردات المقياس:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمراجع الخاصة بالهوية الوطنية تم اعداد بطاقات المقياس بعد ان حددت المفاهيم الرئيسية التى سيتضمنها المقياس وقد صمم المقياس فى صورة مصورة بحيث يقيس مفاهيم الهوية الوطنية السابق ذكرها.

تصميم المقياس:

صمم مقياس الهوية الوطنية من محورين اساسين هما محور الثقافة والتراث يندرج تحت كل منهما ٤ محاور فرعية يتضمن كل محور فرعى خمسة بطاقات لقياسه اى ان المقياس يتكون من عدد اربعين بطاقة مصورة يقيس كل منها احد مفاهيم الهوية الوطنية عن طريق اختيار الطفل للإجابة الصحيحة، كالتالى: محور الثقافة يتكون من اربعة محاور فرعية هى اللغة، الدين، جغرافية البلد والتاريخ، اما محور التراث فيتكون من اربعة محاور فرعية هى التراث الثقافى، التراث العمرانى، التراث الشعبى والتراث الإجتماعى.

ومحاور المقياس هي:

أولاً: الثقافة	ثانياً: التراث
• **اللغة.**	• **التراث الثقافى.**
• **الدين.**	• **التراث العمرانى.**
• **جغرافية البلد.**	• **التراث الشعبى.**
• **تاريخ البلد.**	• **التراث الاجتماعى.**

ضبط المقياس:

تم ضبط مقياس الهوية الوطنية المصور تبعا للخطوات التالية:

أولاً: الصدق:

اعتمدت الباحثة فى حساب الصدق على مايلى:

أ- الصدق المنطقى (صدق المحكمين):

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وذلك بهدف: التأكد من مناسبة مفرداته، تحديد غموض بعض المفردات لتعديلها أو استبعادها، إضافة مفردات من الضروري إضافتها.

ب- صدق الاتساق الداخلى للمفردات:

قامت الباحثة بالتحقق من اتساق المقياس داخلياً، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس ودرجة المحور الذى تنتمى له المفردة، وأيضاً حساب معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيق المقيا (٤٠ مفردة) على عينة الدراسة الاستطلاعية، كما هو موضح بجداول أرقام (١، ٢، ٣).

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة المحور الأول الذى تنتمى له المفردة (ن= ٤٠)

المحور الأول (الثقافة)							
اللغة		الدين		جغرافية البلد		التاريخ	
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
١	٠.٥٤٧**	٢	٠.٥٩٥**	٣	٠.٧٠٥**	٤	٠.٦٧٧**
٥	٠.٧١٢**	٦	٠.٦١٧**	٧	٠.٦٣٩**	٨	٠.٦٤١**
٩	٠.٥٦٧**	١٠	٠.٦٦٤**	١١	٠.٦٨٤**	١٢	٠.٧٩٢**
١٣	٠.٦٢٢**	١٤	٠.٥٨٩**	١٥	٠.٥٧٣**	١٦	٠.٦٨٣**
١٧	٠.٦٣٩**	١٨	٠.٦٦١**	١٩	٠.٤٨٨**	٢٠	٠.٦٦٩**

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة المحور الثانى الذى تنتمى له المفردة (ن= ٤٠)

المحور الثانى (التراث)							
التراث الثقافى		التراث العمرانى		التراث الشعبى		التراث الاجتماعى	
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
٢١	**٥٥٩.٠	٢٢	**٦٤٦.٠	٢٣	**٦٣٧.٠	٢٤	**٧٠٤.٠
٢٥	**٦٨٤.٠	٢٦	**٦١٠.٠	٢٧	**٦٤٣.٠	٢٨	**٧١٣.٠
٢٩	**٦١٤.٠	٣٠	**٦٣٩.٠	٣١	**٦٦٦.٠	٣٢	**٦٦٠.٠
٣٣	**٦٥٥.٠	٣٤	**٥٢٢.٠	٣٥	**٥٩٢.٠	٣٦	**٧١٨.٠
٣٧	**٧١١.٠	٣٨	**٥٧٣.٠	٣٩	**٦١٥.٠	٤٠	**٦٣٧.٠

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس (ن= ٤٠)

المحور	معامل الارتباط
المحور الأول (الثقافة)	**٧٩٥.٠
المحور الثانى (التراث)	**٨١٢.٠

** دال عند مستوى ٠.٠١.

ج- الصدق التمييزى:

قامت الباحثة باستخدام اختبار "مان ويتنى"Mann-Whitney U للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى على مقياس الهوية الوطنية، كما يوضح ذلك جدول رقم (٤).

جدول (٤)

دلالة الفروق بين الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى

	ن	رتب المتوسط	مجموع الرتب	قيمة " Z "	مستوى الدلالة
الارباعى الأعلى	١٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	– ٣.٨٧٤	دال عند مستوى ٠.٠٠١
الارباعى الأدنى	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z =– ٣.٨٧٤) وهى دالة عند مستوى ٠.٠٠١ مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على المقياس، وهذا يؤكد قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين ما يشير إلى صدق المقياس٠ كما هو موضح بالشكل رقم (٢).

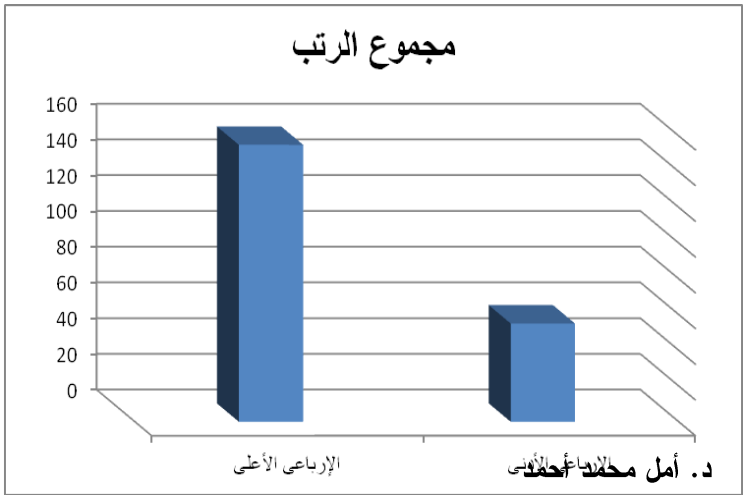

شكل (٢)

ثانياً: الثبات:

اعتمدت الباحثة فى حساب الثبات على مايلى:

أ– طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، ثم قامت بتقسيم المقياس إلى نصفين متكافئين، ثم قامت بحساب معامل الارتباط بين نصفى المقياس، واستخدام معادلة سبيرمان– براون لحساب ثبات المقياس، كما يتضح من الجدول التالى:

جدول (٥)

معاملات ثبات المقياس ومحاوره بطريقة التجزئة النصفية

المقياس ومحاوره	معاملات الثبات
المحور الأول (الثقافة)	٨٦٣.٠**
المحور الثانى (التراث)	٨٤٩.٠**
مقياس الهوية الوطنية	٨٣١.٠**

** دالة عند مستوى ٠.٠١.

يتضح من الجدول السابق ان معاملات ثبات المقياس المختلفة هى معاملات مرضية مما يشير الى ثبات المقياس.

ب– طريقة معادلة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method:

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك، وهى معادلة تستخدم فى إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، وجدول (٦) يوضح معاملات ثبات المقياس ومحاوره٠

جدول (٦)

معاملات ثبات المقياس ومحاوره بطريقة ألفا كرونباك

المقياس ومحاوره	معاملات الثبات
المحور الأول (الثقافة)	٨٤٤.٠
المحور الثانى (التراث)	٨٢٤.٠
مقياس الهوية الوطنية	٨١٧.٠

يتضح من الجدول السابق ان جميع قيم معاملات ثبات المقياس هى معاملات مرضية مما يشير الى تأكيد ثبوت المقياس وبالتالى يمكن

الإطمئنان الى النتائج التى يتم الحصول عليها بعد تطبيق المقياس على العينة الأساسية.

الصورة النهائية للمقياس:

بناء على اراء السادة المحكمين وبعد إجراء التعديلات المطلوبة اصبح المقياس فى صورته النهائية وهو عبارة عن كتيب يحتوى على التعليمات الخاصة بالمقياس والتى تضمنت محتويات المقياس وهو عبارة عن اربعين بطاقة مصورة موزعة بالتساوى على محاور المقياس الثمانية وما هو المطلوب من كل طفل عمله فى كل بطاقة وكيفية تسجيل استجابات الاطفال.

ثانياً: استمارة ملاحظة المعلمة لسلوك الطفل نحو الهوية الوطنية: (اعداد الباحثة):

استهدفت استمارة الملاحظة قياس الجانب السلوكي والوجداني لدى طفل الروضة، والتعرف على مدى نمو الهوية الوطنية التي تضمنها البرنامج– موضوع البحث– لدى عينة البحث قبل تنفيذ البرنامج وبعده، وقد تم صياغة عبارات الاستمارة بدقة حتى يسهل على المعلمة تسجيل مستوى أداء كل طفل من مجموعة البحث من خلال ملاحظتها له فى تعاملاته بالروضة بطريقة سهلة وموضوعية.

وصف استمارة الملاحظة:

احتوت الاستمارة على (٨) محاور، وكل محور يتضمن اربعة عبارات تمثل مجموعة من المواقف والعبارات التي تلاحظها المعلمة من خلال تعاملات الطفل داخل الروضة، وهي تعكس مدى امتلاك الطفل لمفاهيم الهوية الوطنية التي تضمنها برنامج البحث.

كفاءة استمارة ملاحظة المعلمة للهوية الوطنية لدى لطفل الروضة:

تم ضبط استمارة ملاحظة الهوية الوطنية، تبعا للخطوات التالية:

أولاً: الصدق:

اعتمدت الباحثة فى حساب الصدق على مايلى:

أ-الصدق المنطقى (صدق المحكمين):

تم عرض استمارة الملاحظة على مجموعة من المحكمين وذلك بهدف:

- التأكد من مناسبة مفرداتها، تحديد غموض بعض المفردات لتعديلها أو استبعادها، إضافة مفردات من الضروري إضافتها.

ب- صدق الاتساق الداخلى للمفردات:

قامت الباحثة بالتحقق من اتساق بطاقة الملاحظة داخلياً، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الإستمارة ودرجة المحور الذى تنتمى له المفردة، وأيضاً حساب معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للإستمارة، وذلك بعد تطبيق الإستمارة (٣٢ مفردة) على عينة الدراسة الاستطلاعية، كما هو موضح بجداول أرقام (٧، ٨، ٩).

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة المحور الأول الذى تنتمى له المفردة (ن= ٤٠)

المحور الأول (الثقافة)							
اللغة		الدين		جغرافية البلد		التاريخ	
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
١	٦١٨.٠**	٢	٥٧١.٠**	٣	٦٥١.٠**	٤	٦٧٢.٠**
٥	٥٢٣.٠**	٦	٦٣٤.٠**	٧	٥٧٥.٠**	٨	٥١٧.٠**
٩	٥٤٢.٠**	١٠	٥٥٦.٠**	١١	٦٤٩.٠**	١٢	٦٤٥.٠**
١٣	٦٤٨.٠**	١٤	٥٢٤.٠**	١٥	٥٥٤.٠**	١٦	٧٠٥.٠**

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة المحور الثانى الذى تنتمى له المفردة (ن= ٤٠)

المحور الثانى (التراث)							
التراث الثقافى		التراث العمرانى		التراث الشعبى		التراث الاجتماعى	
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
١٧	٧٠١.٠**	١٨	٥٩٥.٠**	١٩	٥٧٤.٠**	٢٠	٦١٢.٠**
٢١	٤٧٣.٠**	٢٢	٦٢٢.٠**	٢٣	٦٢٧.٠**	٢٤	٦٨٩.٠**
٢٥	٤٣٥.٠**	٢٦	٦٩٢.٠**	٢٧	٥٤٨.٠**	٢٨	٥٥٤.٠**
٢٩	٦٧٦.٠**	٣٠	٦١٨.٠**	٣١	٥٢٧.٠**	٣٢	٧٣٣.٠**

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للإستمارة (ن= ٤٠)

المحور	معامل الارتباط
المحور الأول (الثقافة)	٨٠٣.٠**
المحور الثانى (التراث)	٧٨٤.٠**

** دال عند مستوى ٠.٠١

ج- الصدق التمييزى:

قامت الباحثة باستخدام اختبار " مان ويتنى " Mann-Whitney U للأزواج المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى على استمارة ملاحظة الهوية الوطنية، كما يوضح ذلك جدول رقم (١٠).

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى

	ن	رتب المتوسط	مجموع الرتب	قيمة " Z "	مستوى الدلالة
الارباعى الأعلى	١٠	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	- ٣.٦٣٠	دال عند مستوى ٠.٠٠١
الارباعى الأدنى	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z = - ٣.٦٣٠) وهى دالة عند مستوى ٠.٠٠١ مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على استمارة الملاحظة، وهذا يؤكد قدرة استمارة الملاحظة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق الاستمارة، كما هو موضح بالشكل رقم (٣).

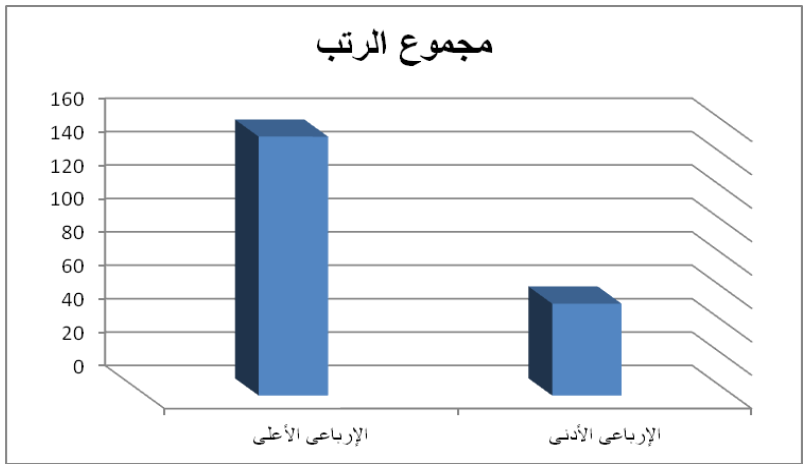

شكل رقم (٣)

ثانياً: الثبات:

اعتمدت الباحثة فى حساب الثبات على مايلى:

أ- طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق استمارة الملاحظة على العينة الاستطلاعية، ثم قامت بتقسيم مفردات البطاقة إلى نصفين متكافئين، ثم قامت بحساب معامل الارتباط بين نصفى الإستمارة، واستخدام معادلة سبيرمان – براون لحساب ثبات البطاقة، كما يتضح من الجدول التالى:

جدول (١١)

معاملات ثبات استمارة الملاحظة ومحاورها بطريقة التجزئة النصفية

استمارة الملاحظة ومحاورها	معاملات الثبات
المحور الأول (الثقافة)	**٨٧٥.٠
المحور الثانى (التراث)	**٨٣٣.٠
استمارة ملاحظة الهوية الوطنية	**٨٢٤.٠

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق ان معاملات ثبات إستمارة الملاحظة المختلفة هى معاملات مرضية مما يشير الى ثبات استمارة الملاحظة.

ب- طريقة معادلة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Method:

استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك، وهى معادلة تستخدم فى إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، وجدول (١٢) يوضح معاملات ثبات استمارة الملاحظة ومحاورها.

جدول (١٢)

معاملات ثبات استمارة الملاحظة ومحاورها بطريقة ألفا كرونباك

استمارة الملاحظة ومحاورها	معاملات الثبات
المحور الأول (الثقافة)	٨٥١.٠
المحور الثانى (التراث)	٨١٨.٠
استمارة ملاحظة الهوية الوطنية	٨٠٩.٠

يتضح من الجدول السابق ان جميع قيم معاملات ثبات إستمارة الملاحظة هى معاملات مرضية مما يشير الى تأكيد ثبات إستمارة الملاحظة وبالتالى يمكن الإطمئنان الى النتائج التى يتم الحصول عليها بعد تطبيق الإستمارة على العينة الأساسية.

اجراءات تجربة البحث:

١-التجربة الاستطلاعية للبحث:

اجريت التجربة الاستطلاعية بهدف حساب صدق وثبات المقياس والتعرف على الصعوبات التى يمكن ان تواجه الباحثة اثناء تطبيق التجربة الاساسية للبحث.

تم اجراء التجربة الاستطلاعية على عينة عمدية مكونة من ٤٠ طفل وطفلة نصفهم ذكور ونصفهم من الاناث من اطفال روضة هدى شعراوى التجريبية بالمستوى الثانى من (٥-٦) سنوات وتم اتباع الاتى فى تنفيذ التجربة الاستطلاعية.

- تم تنفيذ التجربة الاستطلاعية لمدة ٢٠ يوم.
- مارس الاطفال الانشطة المتضمنة فى البرنامج وتمت ملاحظتهم للتعرف على الصعوبات التى تواجههم لتلافيها عند تطبيق التجربة الاساسية.

- وتم تطبيق المقياس وذلك لحساب كل من: (الصدق، والثبات، للمقياس).
- بعد ذلك تم تحديد المدة الزمنية اللازمة لتطبيق التجربة الاساسية وذلك فى ضوء تجربة البحث الاستطلاعية.

٢-التجربة الأساسية للبحث:

هدفت التجربة الاساسية للبحث الى قياس مدى فاعلية كل من الأنشطة الدرامية والمنزلية فى اكساب طفل الروضة الهوية الوطنية، ثم تم تحديد عينة البحث الاساسية من اطفال المركز التربوى للطفولة بالمستوى الثانى والتى بلغ عددها (٣٠) طفل وطفلة يمثلون المجموعة التجريبية و (٣٠) طفل وطفلة يمثلون المجموعة الضابطة وتم اجراء التجربة فى الفترة من ٢٠١٥/١٠/١ وحتى ٢٠١٥/١٢/١ وللتأكد من مراعاة التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى متغيرى الذكاء والعمر تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين على اختبارذكاء الأطفال (اجلال سرى) والعمر بالشهور، ويتضح ذلك من الجداول ارقام (١٣، ١٤، ١٥).

أولاً: التكافؤ بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية:

قامت الباحثة بعمل تكافؤ بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى متغيرات (العمر، الذكاء، الهوية الوطنية)، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخدام اختبار " ت " لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى المتغيرات السابقة متغيرات (العمر، الذكاء، الهوية الوطنية)، ويتضح ذلك من الجداول التالية:

١- العمر الزمنى بالشهور:

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى العمر الزمنى بالشهور

	المجموعة الضابطة (ن = ٣٠)		المجموعة التجريبية (ن = ٣٠)		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
العمر بالشهور	٢٧.٦٧	٥٦.٣	٥٠.٦٦	٣٤.٣	٨٦٠.٠	غير دال

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت = ٠,٨٦٠) وهى غير دالة، مما يدل على عدم وجود فروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبة على متغير العمر مما يدل على تجانس وتكافؤ المجموعتين٠

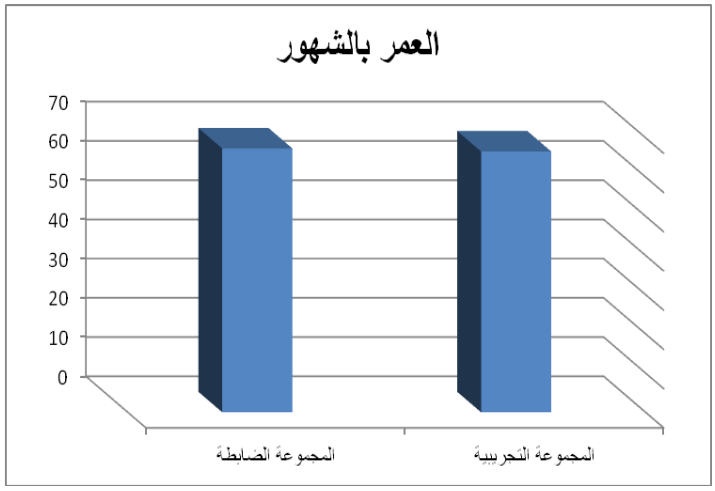

شكل (٤)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس العمر بالشهور

٢ – الذكاء:

جدول (١٤)

دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى الذكاء

	المجموعة الضابطة (ن = ٣٠)		المجموعة التجريبية (ن = ٣٠)		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الذكاء	٩٣.٦٠	٩٧.٢	٨٧.٦٠	١٩.٢	٠٩٩.٠	غير دال

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت = ٠,٠٩٩) وهى غير دالة، مما يدل على عدم وجود فروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبة على متغير الذكاء مما يدل على تجانس وتكافؤ المجموعتين.

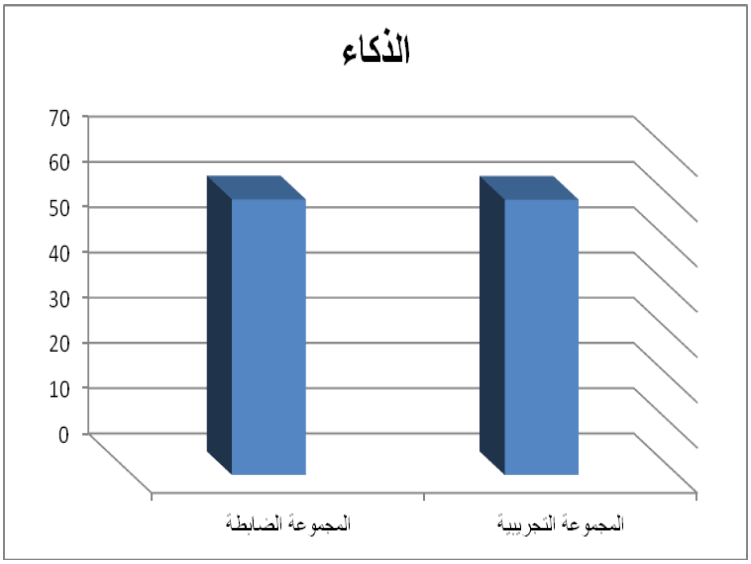

شكل (٥)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس الذكاء

٣- الهوية الوطنية:

جدول (١٥)

دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الهوية الوطنية

	المجموعة الضابطة (ن = ٣٠)		المجموعة التجريبية (ن = ٣٠)		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الهوية الوطنية	٢٠.٥	٤٩.١	٨٠.٤	٤٥.١	٠٥٣.١	غير دال

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت = ٠٥٣, ١) وهى غير دالة، مما يدل على عدم وجود فروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس الهوية الوطنية، مما يدل على تجانس وتكافؤ المجموعتين، كما هو موضح بالشكل البيانى التالى.

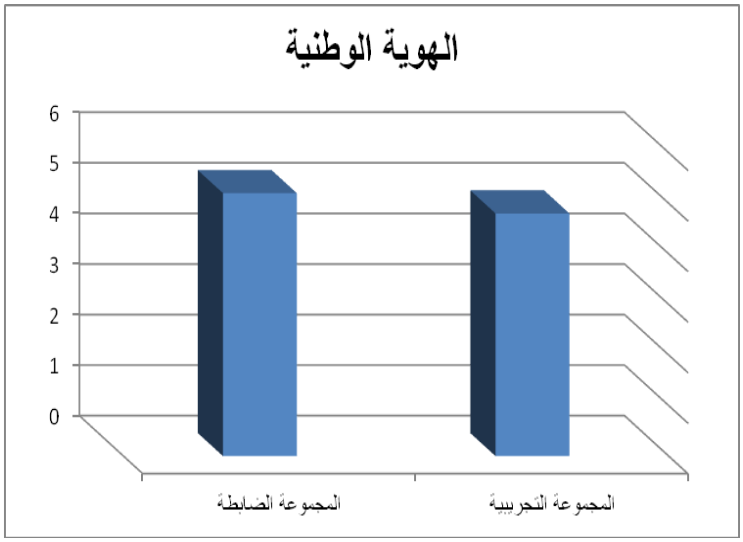

شكل (٦)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس الهوية الوطنية

وتم عمل التصميم التجريبى للبحث والذى بنى على استخدام الأنشطة الدرامية والمنزلية ودراسة فاعليتهم فى اكساب اطفال المجموعة التجريبية بعض مفاهيم الهوية الوطنية وهى اللغة، الدين، جغرافية البلد، التاريخ، التراث الثقافى، التراث العمرانى، التراث الشعبى والتراث الاجتماعى، بينما لم يتعرض اطفال المجموعة الضابطة للتدريس بإستخدام الأنشطة الدرامية والمنزلية وتم التدريس لهم بالطريقة التقليدية، واعتمد هذا التصميم على بناء أداتى البحث (مقياس الهوية الوطنية المصور) و(استمارة ملاحظة المعلمة للهوية الوطنية لدى لطفل الروضة)، وحساب صدقهما وثباتهما ثم يليه التطبيق القبلى لآداتى البحث على المجموعتين الضابطة والتجريبية ثم تطبيق التجربة من خلال تنفيذ البرنامج المقترح على اطفال المجموعة التجريبية والتدريس بالطريقة التقليدية لأطفال المجموعة الضابطة، ثم التطبيق البعدى للأداتين على المجموعتين يليه رصد النتائج ومعالجتها احصائيا للخروج بنتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها.

ثالثاً: برنامج الهوية الوطنية لطفل الروضة: "اعداد الباحثة"

الأهداف العامة للبرنامج:

يهدف البرنامج الحالي إلى تحقيق هدف أساسي هو:

- **إكساب طفل الروضة الهوية الوطنية.**

ويتحقق ذلك من خلال أهداف فرعية هي: محور الثقافة والذى يتكون من أربعة محاور فرعية هى اللغة، الدين، جغرافية البلد والتاريخ اما محور التراث فيتكون من اربعة محاور فرعية هى التراث الثقافى، التراث العمرانى، التراث الشعبى والتراث الإجتماعى.

المبادئ والأسس العامة لتصميم البرنامج:

- الاهتمام بالنمو الشامل والمتكامل للطفل.
- الاهتمام بتنمية الهويه التى نسعى لتحقيقها لدى طفل الروضة.
- أن تتلائم أنشطة البرنامج مع احتياجات الأطفال وبيئة الروضة.
- تهيئة البيئة التعليمية بالأدوات والوسائل التي تساعد على تحقيق أهداف البرنامج.
- تحقيق التعاون المستمر بين الروضة والأسرة لتحقيق أهداف البرنامج.
- مراعاة التقويم المستمر لجميع الأنشطة التي يقوم بها الطفل أثناء تنفيذ برنامج البحث.

محتوى البرنامج:

تم الاطلاع على العديد من المراجع العربية والاجنبية لتحديد مفاهيم الهوية الوطنية التى سيتضمنها البرنامج وتم فى النهاية اختيار مفاهيم الهوية الوطنية وهى اللغة، الدين، جغرافية البلد والتاريخ والتى تندرج تحت محور الثقافة، اما المحورالثانى وهو التراث فيندرج تحته عدة مفاهيم هى التراث الثقافى، التراث العمرانى، التراث الشعبى والتراث الإجتماعى، والتى سيتم اكسابها للطفل باستخدام برنامج قائم على الانشطة الدرامية والمنزلية.

وقد راعت الباحثة عدة نقاط رئيسية اثناء وضع وتصميم البرنامج وهى:

١- روعى عند اختيار المفاهيم مناسبتها للاطفال وكذلك مراعاتها لخصائص نموهم وحاجاتهم.

٢- تنوع الانشطة التى يحتويها كل مفهوم حتى لا يشعر الاطفال بالملل.

ثم قسمت المفاهيم المختارة الى عدة انشطة تم تطبيقها يوميا بواقع ثلاثة ايام اسبوعياً لمدة شهرين وهى المدة المقترحة لتطبيق البرنامج وقد احتوى البرنامج على عدة اهداف هى:

١- ان يعرف الطفل ثقافة مجتمعه:

- ان يعرف الطفل لغته.
- ان يعرف الطفل ديانته.
- ان يعرف الطفل جغرافية بلاده.
- ان يعرف الطفل تاريخ بلاده.

٢- ان يعرف الطفل التراث:

- ان يعرف الطفل تراثه الثقافى.
- ان يعرف الطفل تراثه العمرانى.
- ان يعرف الطفل تراثه الشعبى.
- ان يعرف الطفل تراثه الإجتماعى.

و لقد تضمن البحث الحالي (٣٦) نشاط على مدار شهرين.

الأسبوع الأول قبل بدء البرنامج تضمن لقاء مع معلمات الروضة وأيضاً لقاء مع أولياء أمور الأطفال وذلك للتعارف بينهم وبين الباحثة وشرح أهداف البرنامج.

الحدود الزمنية للبرنامج:

استغرق تطبيق البرنامج (٨) أسابيع على مدار شهرين، الأسبوع الأول تعارف والثاني إلى السابع أنشطة البرنامج لمدة ثلاثة ايام اسبوعيا

بواقع نشاطين فى اليوم ثم الأسبوع الأخير كان ختام لأنشطة البرنامج، سبقهم تطبيق القياس القبلي باستخدام المقياس واستمارة الملاحظة.

الخامات والوسائل المستخدمة:

اقلام، أوراق ملونة، ألوان، قص ولزق، ورق كوريشة، صلصال وعجينة ملونة، بواقى أقمشة، خرز متنوع الشكل، مقصات عرائس متنوعة، أقلام الوان، كرتون، كروت مصورة، فوم، ماكيتات، مسرح عرائس، مجسمات، قصص مصورة، مستهلكات بيئية، كاسيت وشرائط، صناديق ملونة، أعلام متنوعة.

وسائل تقويم البرنامج:

يتم التقويم لمعرفة المستوى الذي وصل إليه الطفل نتيجة تعرضه لأنشطة البرنامج ولمعرفة الفروق بين مستواه قبل وبعد تنفيذ البرنامج.

ولقد تم التقويم في برنامج البحث الحالي من خلال مقياس الهوية الوطنية لطفل الروضة، وأيضاً استمارة الملاحظة لسلوك الطفل نحو الهوية الوطنية من خلال المعلمة، ومقارنتها قبل وبعد تنفيذ البرنامج.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أولاً: الفرض الأول:

والذى ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس الهوية الوطنية لصالح المجموعة التجريبية".

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والإنحرافات المعيارية لدرجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس الهوية الوطنية لطفل الروضة، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار " ت " كما يوضح ذلك جدول رقم (١٦)٠

جدول (١٦)

دلالة الفروق بين متوسطى المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس الهوية الوطنية

	المجموعة الضابطة (ن = ٣٠)		المجموعة التجريبية (ن = ٣٠)		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
محور (الثقافة)	٦٠.٧	٥٢.١	٢٤.١٧	٤٣.١	٢٥٧.٢٥	٠.٠١
محور (التراث)	٧٦.٧	٤٥.١	٥٦.١٧	٥٥.١	٢٨١.٢٥	٠.٠١
مقياس الهوية الوطنية	٣٦.١٥	٧١.١	٨٠.٣٤	٠٩.٢	٣٨٩.٣٩	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس الهوية الوطنية، مما يدل على فاعلية استخدام الأنشطة الدرامية والمنزلية لإكساب طفل الروضة الهوية الوطنية ومن ثم يمكننا قبول هذا الفرض لثبوت صحته.

و بذلك يتضح لنا ان استخدام كل من الأنشطة الدرامية والمنزلية لهما دور فعال فى اكساب طفل الروضة الهوية الوطنية حيث انهما يعتمدان على اشراك الطفل فى العملية التعليمية التى يكون هو محورها وهذا ما تنادى به الإتجاهات التربوية الحديثة واوضحت العديد من الدراسات فعالية استخدام هذه الأنشطة مع الأطفال مثل دراسة (ريم بهجات ٢٠١٥) والتى اثبتت نتائجها فعالية الانشطة المتكاملة فى تنمية

قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة واتفقت نتائجها مع دراسة (على القرنه ٢٠٠٥) و (علاء رحال ٢٠٠١) فى التأكيد على اهمية الأنشطة الدرامية والانشطة المنزلية فى تعليم طفل الروضة وهذا ما اثبته البحث الحالى فى استخدام هذه الأنشطة مع طفل الروضة، كما هو موضح بالشكل البيانى التالى.

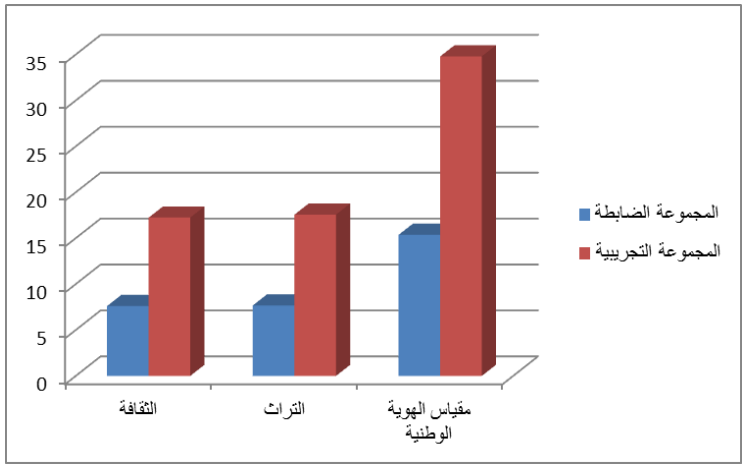

شكل (٧)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس الهوية الوطنية

ثانياً: الفرض الرئيس الثانى:

والذى ينص على" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى على استمارة ملاحظة الهوية الوطنية لصالح المجموعة التجريبية "

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية

على استمارة ملاحظة الهوية الوطنية لطفل الروضة، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار " ت " كما يوضح ذلك جدول رقم (١٧).

جدول (١٧)

دلالة الفروق بين متوسطى المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على استمارة ملاحظة الهوية الوطنية

	المجموعة الضابطة (ن = ٣٠)		المجموعة التجريبية (ن = ٣٠)		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الثقافة	٦٠.٧	٥٢.١	٢٣.١٧	٤٣.١	٢٥٧.٢٥	٠.٠١
التراث	٧٧.٧	٤٥.١	٥٧.١٧	٥٥.١	٢٨١.٢٥	٠.٠١
استمارة ملاحظة الهوية الوطنية	٣٧.١٥	٧١.١	٨٠.٣٤	٠٩.٢	٣٨٩.٣٩	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على استمارة ملاحظة الهوية الوطنية، مما يدل على فاعلية استخدام الأنشطة الدرامية والمنزلية لاكساب طفل الروضة الهوية الوطنية بطريقة سهلة ومشوقة ومحببة الى الأطفال يكون الطفل فيها هو محور العملية التعليمية، وعضو فعال ومشارك بها مما يمكنه من اكتساب المعفاهيم المقدمة اليه بطريقة سهلة وهذا ما اكدته العديد من الدراسات مثل دراسة (ريم بهجات ٢٠١٥) والتى اثبتت نتائجها فعالية الانشطة المتكاملة فى تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة واتفقت نتائجها مع دراسة (ماليكا هنرى ٢٠٠٠) والتى اكدت على اهمية التعلم من خلال الدراما بما يحققه هذا التعلم من الوصول للإبداع والخيال وتوظيفها بشكل جيد يعتبر اساس عمليات التعلم فى مرحلة رياض الأطفال كما هو موضح بالشكل البيانى التالى.

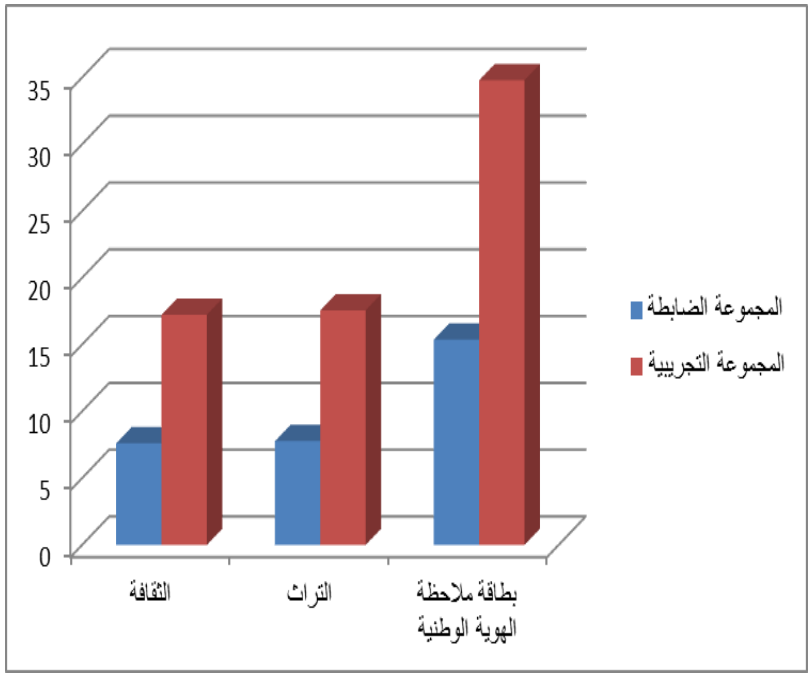

شكل (٨)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على استمارة ملاحظة الهوية الوطنية

ثالثاً: الفرض الرئيس الثالث:

والذى ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على مقياس الهوية الوطنية لصالح القياس البعدى "

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلى والقياس البعدى على مقياس الهوية الوطنية، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار " ت " كما يوضح ذلك جدول رقم (١٨).

جدول (١٨)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى على مقياس الهوية الوطنية (ن = ٣٠)

	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
محور (الثقافة)	٠٦.٣	١١.١	٢٤.١٧	٤٣.١	٥٥٤.٤٠	٠.٠١
محور (التراث)	٣٦.٢	١٦.١	٥٦.١٧	٥٥.١	١٢٢.٤٨	٠.٠١
مقياس الهوية الوطنية	٤٢.٥	٤٩.١	٨٠.٣٤	٠٩.٢	٦٥٤.٦٠	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلى والقياس البعدى على مقياس الهوية الوطنية لصالح القياس البعدى، مما يدل على فاعلية استخدام الأنشطة الدرامية والمنزلية لاكساب طفل الروضة الهوية الوطنية ومن ثم يمكننا قبول هذا الفرض لثبوت صحته. وبالتالى يتضح لنا ان استخدام كل من الأنشطة الدرامية والمنزلية يساعد الأطفال على التفاعل الإيجابى فى الموقف التعليمى وبالتالى تحويل المتعلم من الدور السلبي الى الدور الإيجابى وزيادة الإحتفاظ بالمعلومة وتنمية اتجاهات ايجابية نحو التعلم كما هو موضح بالشكل البيانى التالى.

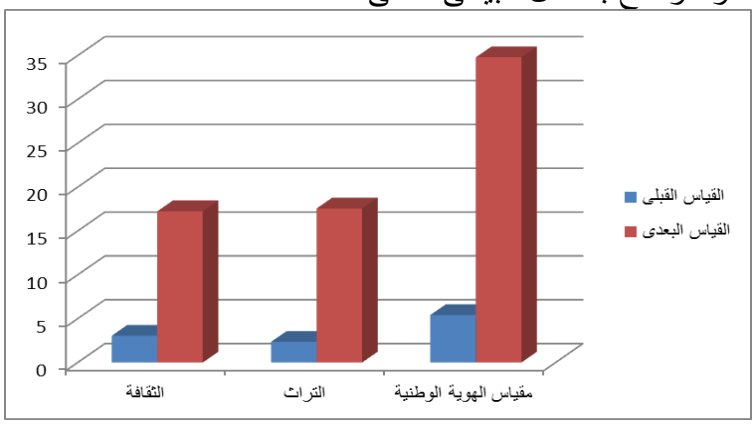

شكل (٩)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى على مقياس الهوية الوطنية

رابعاً: الفرض الرئيس الرابع:

والذى ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على استمارة ملاحظة الهوية الوطنية لصالح القياس البعدى "

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلى والقياس البعدى على بطاقة استمارة الهوية الوطنية، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار " ت " كما يوضح ذلك جدول رقم (١٩)٠

جدول (١٩)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى على استمارة ملاحظة الهوية الوطنية (ن = ٣٠)

	القياس القبلى		القياس البعدى		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الثقافة	٠٧.٣	١١.١	٢٣.١٧	٤٣.١	٥٥٤.٤٠	٠.٠١
التراث	٣٧.٢	١٦.١	٥٧.١٧	٥٥.١	١٢٢.٤٨	٠.٠١
استمارة ملاحظة الهوية الوطنية	٤٤.٥	٤٥.١	٨٠.٣٤	٠٩.٢	٠٠٩.٥٨	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) دالة، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلى والقياس البعدى على بطاقة ملاحظة الهوية الوطنية لصالح القياس البعدى، مما يدل على فعالية استخدام الأنشطة الدرامية والمنزلية لاكساب طفل الروضة الهوية الوطنية ومن ثم يمكننا قبول هذا الفرض لثبوت صحته.

وبالتالى يتضح لنا ان استخدام كل من الأنشطة الدرامية والمنزلية يزيد من دافعية المتعلم وتجعله اكثر نشاطا، كما هو موضح بالشكل البيانى التالى.

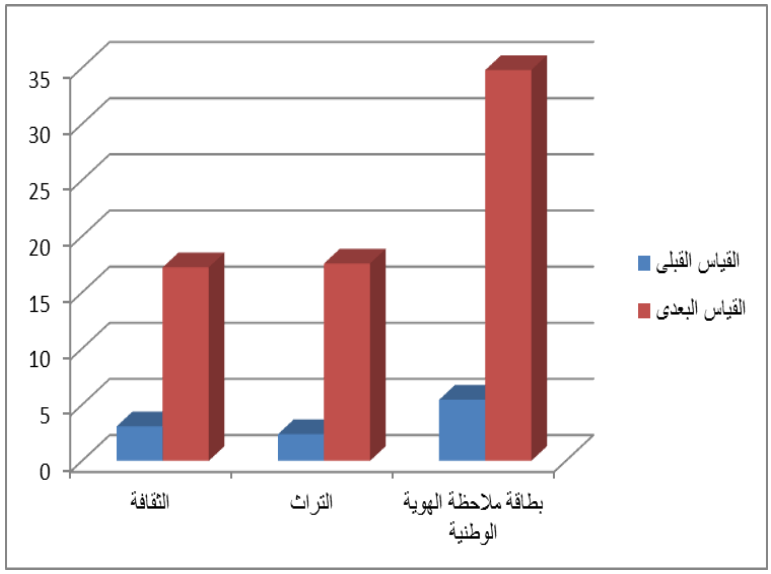

شكل (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى على استمارة ملاحظة الهوية الوطنية

خامساً: الفرض الرئيس الخامس:

والذى ينص على " يوجد أثر كبير لاستخدام الأنشطة الدرامية والمنزلية لاكساب طفل الروضة الهوية الوطنية"٠

قامت الباحثة بحساب قيمة مربع إيتا (μ2) التى تدل على حجم الأثر، كما يوضح ذلك جدول رقم (٢٠)٠

جدول (٢٠)

قيمة مربع إيتا (μ2) لعينة الدراسة

المقياس ومحاوره	قيمة " ت "	مربع إيتا (μ2)
الثقافة	٥٥٤.٤٠	٩٨٣.٠
التراث	١٢٢.٤٨	٩٨٨.٠
الهوية الوطنية	٦٥٤.٦٠	٩٩٢.٠

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة μ2 كبيرة، مما يدل على حجم الأثر المرتفع الذى أحدثه إستخدام الأنشطة الدرامية والمنزلية لاكساب طفل الروضة تراث الهوية الوطنية.

ويرجع حجم الأثر المرتفع الذى احدثه البرنامج لمجموعة من العوامل هى:

١- استخدام كل من الأنشطة الدرامية والمنزلية وتقديمهم لمفاهيم الهوية الوطنية بصورة سهلة ومشوقة للأطفال مما كان له اكبر الأثر فى اكتساب الأطفال لهذه المفاهيم.

٢- تعدد وتنوع الأنشطة المقدمة للأطفال فى البرنامج واندماج الأطفال معها نظراً لطبيعتها التفاعلية مما ادى الى فاعلية البرنامج وبالتالى ارتفاع حجم الأثر الذى احدثه.

تنوع الاستراتيجيات التربوية المستخدمة فى البرنامج لتلائم خصائص الأطفال واحتياجاتهم بما يحقق اندماجهم فى البرنامج واكتسابهم للمفاهيم المقدمة من خلاله.

يتضح مما سبق:

ان الدراسة الحالية قد اشارت إلى اهمية الدراما والأنشطة المنزلية فى اكساب طفل الروضة الهوية الوطنية لما للدراما من دور هام ورئيسى فى اكساب طفل الروضة الكثير من الخبرات التعليمية الهادفة، والمهارات الضرورية.

كما انها توفر له مساحة واسعة للبحث والإستكشاف حيث ترتكز على اللعب واالمحاكاة والتكرار والتقمص والتخيل بهدف ان يصبح الطفل مدركاً لهويته الوطنية.

استخلاصات البحث:

- التنوع فى الاستراتيجيات التربوية مابين الدراما والانشطة المنزلية اكسب الأطفال الهويه الوطنية مما جعلهم اكثر وعيا باحداث المجتمع وخاصة الوطنية.
- استخدام الدراما والانشطة المنزلية جعل الاطفال يفكرون بايجابية ساعدت بشكل كبير فى اكسابهم الأطفال المفاهيم الاساسية للهوية الوطنية المتضمنة فى البرنامج.
- التنوع فى الانشطة المقدمة للطفل جعل النتائج ايجابية، مما ادى الى ارتفاع حجم الأثر الذى احدثه البرنامج.

توصيات البحث:

بناء على ماتقدم من نتائج البحث تمكنت الباحثة من وضع مجموعة من التوصيات هى:

- العمل على تضمين مفاهيم الهوية الوطنية ضمن مناهج رياض الأطفال.
- العمل على رفع مستوى الوعى الوطنى لمعلمات رياض الأطفال من خلال دورات للتوعية بكيفية اكساب الهوية الوطنية للاطفال.
- الإهتمام بتدريب معلمات الروضة على استخدام الانشطة المتنوعة مثل الأنشطة الدرامية والمنزلية وكيفية توظيفهم فى التعليم.
- الإهتمام بعقد ندوات ولقاءات لاولياء الامور وذلك لتوعيتهم بكيفية اكساب اطفالهم الهوية الوطنية من خلال الانشطة المختلفة.

المراجع:

- ابراهيم ياسين، محمد عبد الله، احمد الزبادى (٢٠٠١). اثر وسائل الاعلام على الطفل. عمان: االدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
- اسماء ابو طالب (٢٠٠٢). فن الكتاب السينمائية والتلليفزيونية. ط١. القاهرة: دار لونجمان للطباعة.
- آسيا حامد (٢٠٠٦). فاعلية استخدام الواجبات المنزلية فى تنمية الاتجاه نحو التعليم الذاتى فى برنامج اعداد معلمات اللغة الانجليزية فى كليات التربية للبنات. رسالة التربية وعلم لنفس. كلية التربتة للبنات. مكة المكرمة.
- امل خلف (٢٠٠٦). قصص الاطفال وفن روايتها. ط١. القاهرة: عالم الكتب.
- املىصادق ميخائيل (٢٠٠٠). مسرح الطفل. الاسكندرية: مطبعة الجمهورية.
- بكار الأحمد، ناديه نضال (٢٠٠٣). اثر تدريب الطالبات المعلمات على تقييم نماذج اصلية للواجبات المنزلية وفاعليتها لدى المتعلمات. مجلة العلوم التربوية والنفسية. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. جامعة الملك سعود.
- حافظ فرج احمد (٢٠٠٣). التربية وقضايا المجتمع المعاصر. القاهرة– مصر: عالم الكتب
- حسين عبدالفتاح الغامدى (٢٠٠١). علاقة تشكيل هوية الانا بنمو التفكير الاخلاقى لدى عينة من الذكور فى مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. قسم علم النفس. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. المجلة المصرية للدراسات النفسية عدد ٢٩.

- ختام العنانى، محمد عصام طربية (٢٠١١). التربية الوطنية والتنشئة السياسية. عمان- الاردن: دار الحامد.
- ريم محمد بهجات (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة فى تنمية قيمة الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية. العدد الحادى والعشرون. السنة السابعة يناير ٢٠١٥.
- سامى خشبة (٢٠٠٦). مصطلحات الفكر الحديث. سلسلة الفكر. القاهرة: مكتبة الأسرة.
- سعيد اسماعيل (٢٠٠٥). الهوية والتعليم. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.
- شريف كنعانه (٢٠٠٠). من فات قديمه تاه دراسات فى التراث الشعبى والهوية الفلسطينية. عكا: مؤسسة الاسوار.
- شوقى جلال (٢٠٠٧). العولمة- الهوية والمسار- رؤية عربية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- عابد الشرع، اسامة ابراهيم (٢٠٠٨). اتجاهات الطلبة نحو الانشطة البيتية فى مدارس مدينة عمان. مجلة جامعة النجاح للابحاث والعلوم الانسانية. جامعة النجاح الوطنية مجلد ٢٢ (٣) نابلس- فلسطين.
- عبد الجليل محمود (٢٠٠٤). رؤية مستقبلية لبرامج الاطفال فى محطات التلفزة المحلية والعربية فى برامج الاطفال. جامعة الشارقة. المجلس الاعلى للاسرة. مراكز الطفولة والناشئة.
- عبد العزيز بن عثمان التويجرى (٢٠٠٤). فى البناء الحضارى للعالم الإسلامى: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. الجزء ٧. الرباط.

- عبد العزيز بن عثمان التويجرى (٢٠١١). التراث والهوية، منشورات المنظمة الأسلامية للتربية والعلوم والثقافة، اسيسكو ٢٠١١.
- عبد اللطيف حمداوى (٢٠٠٩). نمو المفاهيم العلمية والرياضية عند الأطفال. دبى: دار القلم.
- عبد المنعم المرزوقى (٢٠٠٦). فاعلية برنامج انشطة بيتية صفية ولاصفية على تنمية المهارات والقيم البيتية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساس بدولة الامارات. دكتوراه. قسم التربية والثقافة البيئية. جامعة عين شمس.
- عبدالرحمن العيسوى (٢٠٠٢). نظريات الشخصية. الاسكندرية: دار الثقافة.
- عبير النجار (٢٠٠٣). طفل الروضة والدراما الابداعية. مجلة خطوة. المجلس العربى للطفولة والتنمية. العدد ٢٢.
- عبيرعسيرى (٢٠٠٥). علامة تشكيل هوية الانا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسى الاجتماعى والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية فى مدينة الطائف. كلية التربية جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
- علاء رحال (٢٠٠١). اثر استخدام استراتيجيات لتقييم الانشطة البيتية على التحصيل والاحتفاظ لدى طلبة الصف التاسع الاساسى لمادة الاحصاء فى الرياضيات للمدارس التابعة لوكالة الغوث فى منطقة نابلس. جامعة النجاح. فلسطين.
- على أحمد القرنة (٢٠٠٥). اثر أسلوب الدراما فى تنمية التفكير الابداعى والتحصيل فى مبحث اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الاساسي. دكتوراه. جامعة اليرموك– الاردن.
- فريال حمود (٢٠١١). مستويات تشكل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات

الاساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الاول الثانوى من الجنسين. مجلة جامعة دمشق. المجلد ٢٧.

- فهيم مصطفى (٢٠٠٨). الطفل والخدمات الثقافية رؤية عصرية لتنمية الطفل العربى، ط (١). القاهرة: الدار العربية للكتاب.
- فيحاء ابو غزاله (٢٠٠٨). اثر فريقتى الدراما الابداعية والحوارية فى استيعاب طلبة المرحلة الاساسية للمفاهيم البيئية واتجاهاتهم نحو البيئة فى الاردن. دكتوراه. جامعة عمان العربية للدراسات العليا عمان- الاردن.
- لطيفة ابراهيم خضر (٢٠٠٠). دور التعليم فى تعزيز الإنتماء. القاهرة: عالم الكتب.
- محمد السيد حلاوة (٢٠٠١). ادب الاطفال مدخل نفسى واجتماعى. سلسة الرعاية الثقافية للطفل. الكتاب الاول. القاهرة: مؤسسة حورس الدولية.
- محمد نصار (٢٠٠٠). الدراما التعليمية نظرية وتطبيق. عمان: المركز القومى للنشر والتوزيع.
- نايف سليمان (٢٠٠٥). تعلم الأطفال الدراما- المسرح- الفنون التشكيلية- الموسيقى. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- ابراهيم عبد الحميد مصطفى (٢٠٠٤). اثر التلفزيون على سلوك واتجاهات الطفل فى برامج الاطفال فى محطات التلفزة المحلية والعربية. مراجعة محمد عايش. الشارقة المجلس الاعلى للاسرة. مراكز الطفولة الناشئة.
- اجلال سرى (١٩٨٨). اختبار ذكاء الأطفال. القاهرة: عالم الكتب.
- ادوار الخراط (٢٠٠٤). الاصالة الثقافية والهوية الوطنية. مجلة العربى. العدد ٥٥١.

- امير القرشى واحمد اللقانى (٢٠٠١). المناهج والمدخل الدرامى. ط ١. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- انتصار محمد عوض الله (٢٠٠٥). تثقيف الطفل العربى جماليا لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة. (العولمة الثقافية- الحداثة- مابعد الحداثة)- المؤتمر الاقليمى الاول- الطفل العربى فى ظل المتغيرات المعاصرة فى الفترة ما بين ٢٤-٢٥ يناير جامعة عين شمس.
- حامد عمار (٢٠٠٢). التربية والتعددية الثقافية فى الالفية الثالثة. القاهرة: دار الفكر العربى.
- حسين كامل بهاء الدين (٢٠٠٠). الوطنية فى عالم بلا هوية. القاهرة: دار المعارف.
- ختام العنانى وآخرون (٢٠١١). التربية الوطنية والتنشئة السياسية. عمان: دار حامد.
- زينب عبد المنعم (٢٠٠٧). مسرح ودراما الطفل. القاهرة: عالم الكتب.
- سمير عبد الوهاب (٢٠٠٤). قصص وحكايات الاطفال وتطبيقاتها العملية. ط١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- سيد محمد الشنقيطى (٢٠٠٤). كيف نستخدم وسائل الاعلام فى بناء شخصية الطفل المسلم. ط (١) الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع.
- عصام الزواوى (٢٠٠٤). واقع برامج الاطفال فى التلفزة العربية والمشكلات والمعوقات والتطلعات المستقبلية فى برامج الاطفال، المجلس الاعلى للاسرة. الشارقة: مراكز الطفولة والناشئة.
- علاء الدين مصطفى (٢٠٠٤). التنشئة السياسية فى مناهج الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الاساسى.

دراسة تحليلية ميدانية. دكتوراه. كلية التربية جامعة المنوفية.

- على الدين هلال، نيفين سعد (٢٠٠٢). النظم السياسية العربية قضايا الاستمرار والتغيير. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- فريال حمود (٢٠١١). مستويات تشكل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الاساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الاول الثانوى. رسالة دكتوراه. مجلة جامعة دمشق. المجلد ٢٧. كلية التربية.
- كريم كردى (٢٠٠٢). الدراما والقصة رؤى تربوية. العدد السادس. فلسطين.
- لطفى ابو موسى (٢٠٠٨). اثر استخدام الدراما على تحسين بعض المهارات القرائية لدى الصف السابع الاساسي الجامعة الاسلامية. عزة. فلسطين.
- ماهر احمد (٢٠٠٢). العولمة والهوية الثقافية. دراسة لموقف المثقف المصرى. دكتوراه غير منشوره. كلية الاداب قسم الاجتماع. جامعة عين شمس.
- مجدى عزيز (٢٠٠٦). موسوعة المعارف التربوية. القاهرة: عالم الكتب.
- مجدى عزيز (٢٠٠٧). موسوعة التدريس، عمان: دار المسيرة.
- محمود اسماعيل (٢٠٠٤). المرجع فى أدب الاطفال. ط١. القاهرة: دار الفكر العربى.
- محمود مدحت (٢٠٠١). الفهوية الثقافية للطفل العربى (رؤية من الواقع المصرى). مجلة الطفولة والتنمية. العدد ٣. مجلد ١.
- مها صادق حلس (٢٠٠٣). تاثير اسلوب الخبرة الدرامية فى تحسين مستوى الكتابة الاملائية والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الاساسى. كلية التربية. جامعة الاقصى. غزة. فلسطين.

- هدى محمود الناشف (٢٠٠١). رياض الأطفال. ط٢. القاهرة: دار الفكر العربى.

- Cantarella, A (2000). Parent feedback to teachers and its association to student feedback: Does Johnny tell mommy? University of Iowa State (0097) Degree: PHD, DAI-A61/02.
- Cooper, H Lindsay, J & Nye (2000). Homework in the home how student, family and parenting-style differences relate to the homework process. Contemporary Educational Psychology 25 (4).
- Fernsler, H, (2005). A compassion between the test scores of third grade children who receive drama in place of traditional social studies instruction.European Journal of teacher education 1-3-47.
- Fowler, Kristi (2000). Understanding home schooling: The perceptions of three case study families of approach, process, and outcomes. Dissertation abstracts Interational, 61 (6) 22.
- Knollmann M & Wild (2007). Quality of parental support and students emotions during homework: Moderating effects of students, motivational orientation. European Journal of Psychology of Education 22 (1).
- Li-Fang Zhange (2008). Thinking styles and identity development among Chinese university students. Journal: The American Journal of Psychology vol: 121, no 2, the University of Hong Kong.
- Mages, W. (2013). Does creative drama promote language development in early childhood? A

review of the methods and measures employed in the Empirical Litrature Review of Education Research, 78 (1).

- Markstrom, Carol (2003). Adolescent identity formation and rites of passage. Journal of Research on Adolescence, Vol 13 No 4 December.
- Mcghee, J. (2000). The effect of a Computerized grade book reporting system on homework completion in a private elementary school. University of Miami (0125) Degree;PHD, DAI, A.
- Phillips, S (2000: Children Drama. Oxford press.
- Pickett linda (2005). Nursery has agreat effect on child political up bringing. Journal of childhood teacher education, v 25, N3.
- Sharp, C. Keys, Hutchison (2001). Recent research on homework An Annotated Bibliography, retrived June 12, 2007. www.nFer.ac.uk/publication.
- Taylor Umana, Shin Nana (2006). Ethnic identity formation during adolescence: the Critlical role of familie, Journal of Family Issues. Vol 27. No3.
- Xu, J.& Corno, L. (2006). "Gender, Family help, and homework management reported by rural middle school students". Journal of Research in Rural Education 21 (2).
- Biesta, G& R. (2006). From teaching Citizenship to learning democracy overcoming individulism inreaserch, policy and practice Cambridge Journal of education, vol 36, NO 1.
- Buchman, (2005). Why teach drama, Journal of Edueation, vol 18, june.

- David, freedman (2002). " Children and adlesents with transsexual parents referred to a specialist gender idenity development service, A brief report of key Developmental fealures " University of London. vol 7, no 3.
- Hui, A. & Lau, S. (2011). Drama educational touch of the creative
- Mallika H. (2000). Drama, s ways of learning, Roulledge, Part of the Toylor Francis Group, V.5., No 1, February, P.45-62.
- Markstrom Carol (2003). Adolescent identity formation and rites of passage, Journal of Research on Adolescene, vol 13, no4, December.
- Mind and communicative express reability of elementary school children in Hong Kong. Thinking skill and creativity.
- Nick, Stevenson (2003). "cultural citizenship: England library of congress.
- Parkash dand Mathur (2001). British Journal of education technology, jan vol 32, issue (1).
- Rosenberg, Sw. (2004). Reconrtructing the concept of democratic delibration centre for the study of democracy paper 64"02 Uniersity of California.
- Spsse, E. (2005). Annuls of American psychology therapy assan vol5, Jan, Journal URI.
- Warde, C. (2005). Using drama to teach children, British Journal of education vol: (25).